



مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعياً عن شعبة النشر - قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسية
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٣٠ رمضان المبارك ١٤٤٢ هـ

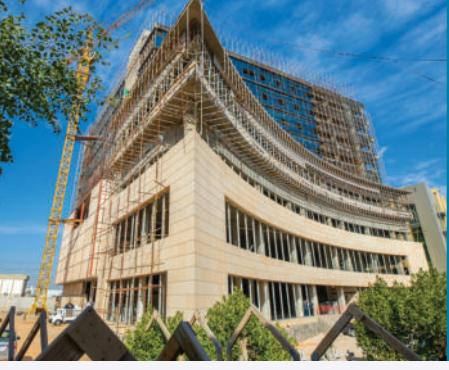
المرجعية الدينية العليا تبين
مفهوم ونشأة العيد وهدفه
في الاسلام وكيفية تأدية
مراسيمه وتحقيق غايته

مرقد السيد محمد عليه السلام بقضاء بلد..

شخصية جليلة بالإيثار

وايقونة مميزة بقضاء الحوائج

صوتك أيقظني من غفوتي



العتبة الحسينية ومؤسساتها الخدمية والصحية..
اسناد حقيقي للمؤسسات الحكومية للتصدي
لجائحة كورونا

42

فضل زيارة الحسين عليه السلام في عيد الفطر
«من زار قبر الحسين (عليه السلام) ليلة من ثلاث ليالي غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ليلة الفطر، وليلة الاضحى، وليلة
النصف من شعبان». الإمام الصادق عليه السلام ، المصدر: جامع أحاديث الشيعة -
السيد البروجردي - ج ١٢ - الصفحة ٤٠٩



26



بمواصفات عالية.. افتتاح عدد من الشقق
السكنية في مجمع الفردوس

10



مرقد السيد محمد عليه السلام
بقضاء بلد.. شخصية جلية بالإيثار
وايقونة مميزة بقضاء الحوائج

48



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الاحرار

وسط حضور جماهيري كبير..
اقامة مهرجان الامام الحسن الزكي بنسخته الثامنة في الديوانية

14

الخطيب الحسيني السيد محمد كاظم القزويني
ابن كربلاء البار وسيّد خطبائها الأبرار

22

الى روح الشهيد السعيد (عباس هاشم مشنت الفيصلاوي)
رجلٌ عانتُ أنفاسهُ الله والحسين والجنة

36

المسحراتي ايقونة رمضانية غائبة في الجمهورية الاسلامية
التجمعات والافطار والعادات الرمضانية في ايران
واليمن

46

حب إلهي وتضحية وإخلاص..
التصوير الفوتوغرافي والكتابة عن تجربة «الأربعينية»

52

ماذا بعد صوم شهر رمضان؟

إن محطة الصيام في شهر رمضان المبارك تعد من المحطات الإلهية المهمة في ترويض الإنسان لنفسه نحو عمل الخيرات، وقمع الشهوات، والخروج من انانية الذات والانفتاح على الإحسان للآخرين، والصبر في طريق الفلاح، بل وخطوة مهمة باتجاه صقل وتنمية شخصيته الإنسانية كأنسان تجمعه مع الآخرين إخوة إيمانية وزمالة خلقية، إذ إن هنالك غاية سامية من وراء تشريع الصوم، وهي استمرار رقي الإنسان الجسدي والروحي عاما بعد عام من خلال الالتزام في شهر الصيام، وسيره الحثيث نحو تكامله الخلقي والنفسي في الحياة.

والأفليس الغاية جوع الإنسان وعطشه في النهار، أو سهره وتعبه وإجهاده في الليل.. ماذا يفيد أو يقدم هذا للآخرين؟ الصوم عملية عبادة الهدف منها تقرب الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى أكثر فأكثر، من خلال تعلم الإحسان والرحمة بعباده، هذه الطقوس والمراسم وسائل ليس إلا، وليسست هي غايات بحد ذاتها، الغاية هي السير نحو التكامل، وإلا فهو يعدّ من الخاسرين ذلك الذي لا يأخذ من موسم صيامه العظيم سوى الجوع والعطش.

بمعنى أدقّ وكما في الكثير من الحالات إن البعض من الناس، وما أن ينقضي موعد شهر أو طقس أو موسم عبادة؛ إلا وتراه يهجم على ما امتنع عنه خلال أداء الطقس العبادي، كأنها فرصة متاحة للإفلات من قيود الالتزام، للعودة لما كان عليه من قبل بأشدّ شراسة واندفاع، بينما الغاية من التشريع العبادي وفي أي موسم إلهي هو درس أخلاقي نتعلم به في مدرسة السماء، والنجاح هو بالارتقاء درجة أعلى في سلم التكامل.

رئيس التحرير

رئيس التحرير

طالب عباس الظاهر

مدير التحرير

حسين النعمة

هيئة التحرير

علي الشاهر

حيدر عاشور

المراسلون

قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي

حسنين الزكروطي

عيسى الخفاجي

التصميم

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

التصوير

رسول العواوي - صلاح السباح

حسنين الشرشاحي

المشاركون في هذا العدد

حيدر السلامي - انعام عل مهدي

بشرى مهدي بديرة - ضياء ابو الهيل

نهى سعد - هناء هاشم - نور حيدر العبيدي

بالأرقام إحصائيات تكشفها مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية

| الرقم | الموضوع |
|-------|---|
| 1 | اجمالي عدد اليتامى الذين مولتهم المؤسسة منذ بدايتها 120.204 يتيم |
| 2 | اليتامى الذين تمولهم المؤسسة حالياً 64.339 يتيم |
| 3 | العوائل التي تمولها المؤسسة حالياً 24881 عاظة |
| 4 | اليتامى الذين اكتفوا عن رعاية المؤسسة 55.865 يتيم |
| 5 | اليتامى المشمولين بإعانة المؤسسة 18.200 يتيم |
| 6 | اليتامى المشمولين بنظام الكفالة الخاصة 46.139 يتيم |
| 7 | اليتامى الذكور 33.203 يتيم |
| 8 | اليتامى الإناث 31.136 يتيم |
| 9 | اليتامى المتفوقين دراسياً 884 يتيم |
| 10 | اليتامى المرضى وذوو الاحتياجات الخاصة 1.558 يتيم |
| 11 | الحالات المرضية التي عالجتها المؤسسة 62.043 |
| 12 | العمليات الجراحية 1.504 |
| 13 | الحالات النفسية التي عالجتها المؤسسة 1854 |
| 14 | دورات مركز التدريب 46 |
| 15 | الخريجين من مركز التدريب 256 |
| 16 | العاملين في مجال دوراتهم 60 |
| 17 | العوائل النازحة التي مولتها المؤسسة 4.070 |
| 18 | السلات الغذائية التي وزعتها المؤسسة للنازحين 78.111 |
| 19 | سلات الإغاثة الموزعة 164.829 |
| 20 | المناطق التي شملها توزيع سلات الإغاثة 919 |
| 21 | المستشفيات التي شملها دعم المؤسسة 77 |
| 22 | المشاريع المنجزة (الصدقات الجارية) 39 |
| 23 | المشاريع قيد الإنجاز (الصدقات الجارية) 28 |
| 24 | المبالغ المصروفة منذ انطلاق المؤسسة ولغاية عام 2021 497.450.860.000 دينار |

(٧٨١٠٧) سلة غذائية، وكان توزيعها لعدد من المناطق بلغت (٩١٩) منطقة، فيما بلغ عدد السلال الغذائية الموزعة خلال جائحة كورونا (٨٢٩، ١٦٤) سلة غذائية وقد تصدرت المؤسسة قائمة المؤسسات والجهات الساندة بحسب تقرير دائرة المؤسسات غير الحكومية.

وبعد تفشي وباء كورونا وتوجيه سماحة المرجع الديني الاعلى قدمت المؤسسة الدعم المعنوي واللوجستي للمستشفيات الحكومية من خلال تزويدها بأجهزة الانعاش الرئوي والمواد الطبية والوقائية وبلغ عدد المستشفيات المدعومة (٧٧) مستشفى في جميع محافظات العراق.

ويبين محمد، «ان عدد المشاريع المنجزة (٣٩) مشروعاً أما قيد الانجاز فهي (٢٨) مشروعاً منها عن قيمة المبالغ المصروفة منذ عام ٢٠٠٦ الى ٢٠٢١ فقد بلغت (٤٩٧, ٤٥٠, ٨٦٠) دينار عراقي».

جدير بالذكر ان المؤسسة تهدف الى شمول أكبر عدد ممكن من يتامى العراق وضمهم إلى برامج الرعاية المتكاملة التي تشمل على جميع جوانب حياتهم على نحو يحقق تكافؤاً في الفرص مع أقرانهم، وتسعى إلى بيان مظلوميتهم والمطالبة بحقوقهم وحفظ كرامتهم، وذلك بغية إعداد جيل واع قادر على تحمل مسؤولية بناء وطنه».

كشفت المتحدث الرسمي لمؤسسة العين عن إحصائيات مشاريع المؤسسة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٦ ولغاية ٢٠٢١، وبينت بالأرقام جميع التكاليف وأعداد الأيتام واهداف المشاريع الانسانية التي انجزها مؤسسة العين والتي هي قيد الانجاز.

وفي حديث خاص لمجلة (الاحرار) صرح خلاله الاستاذ (سيف الدين محمد) المتحدث الرسمي باسم مؤسسة العين قال فيه: «أن مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية هي مؤسسة إنسانية مستقلة انطلقت منذ عام ٢٠٠٦، تحظا بمباركة سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، وهي سباقة في تقديم الخدمات للمجتمع وبخاصة يتامى العراق وكان لها دور بارز في شهر رمضان الفضيل وقد اطلقت حملة (مثل حبة) بهدف بناء (١٢) مشروع خدمي في (١٢) محافظة عراقية تم فتح (٣) مراكز منها، وكان مبنى الانجم الزاهرة في الكاظمية المقدسة في العاصمة بغداد، ومبنى اخر في محافظة الديوانية ومبنى ثالث في منطقة الحيرة في النجف الاشرف، وكل مبنى يحتوي على ثلاثة مراكز هي مركز العين للرعاية الصحية ومركز التأهيل والارشاد النفسي ومركز التدريب النفسي ولكل منها عمله الخاص به، وجميع هذه المراكز تقدم خدماتها لليتامى بالمجان».

وكشفت المتحدث الرسمي باسم المؤسسة عن أعداد اليتامى الذين مولتهم المؤسسة منذ بداية عملها، (٢٠٤, ١٢٠) يتيم أما اليتامى الذين يتم تمويلهم في الوقت الحالي، (٣٣٩, ٦٤)، وهم مشمولين بعناية ورعاية المؤسسة، أما اليتامى المتفوقين دراسياً (٨٨٤) يتيم تحتضنه المؤسسة، أما الحالات المرضية التي تمت معالجتها في مركز العين للرعاية الصحية في مبنى الانجم الزاهرة فقد بلغ (٦٢, ٠٤٣) حالة مرضية، فيما بلغ عدد الحالات النفسية التي تم معالجتها (١٢٥٠) حالة من اليتامى».

وأشار محمد الى رعاية المؤسسة لأعداد من العوائل النازحة بلغ (٤٠٧٠) عائلة نازحة بعد توجيه سماحة المرجع الاعلى لرعاية المؤسسة للعوائل النازحة من المحافظات المنكوبة جراء اعتداء عصابات داعش، فيما بلغ أعداد السلال الغذائية التي تم توزيعها على العوائل ما عدا المبالغ المالية فقد بلغت

750) عملية غسيل كلوي يجريها مركز الوارث الخيري مجانا



أجرى مركز الوارث لغسيل الكلى التابع للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء أكثر من سبعمئة عملية لغسيل الكلى لمرضى الفشل الكلوي بوقت قياسي منذ افتتاحه خلال العام الحالي.

وقال المشرف على مركز غسيل الكلى الدكتور مهدي داغر في تصريح تابعته مجلة (الاحرار) إن «المركز بدأ العمل باستقبال المراجعين منذ افتتاحه قبل شهر ونصف تقريبا، حيث يحتوي على (١٤) جهازا لغسيل الكلى من الأفضل على مستوى العالم، أجرينا أكثر من (٧٥٠) غسلا للكلى منذ افتتاحه وإلى الآن لأكثر من (٢٥٠) مريضا بمعدل (٣) جلسات للمريض الواحد، إذ يقدم المركز خدمات مجانية لجميع المواطنين ومن مختلف المحافظات لما يحتويه من أجهزة متطورة ودقيقة، ويعد واحدا من أهم المراكز في العراق لغسيل الكلى».

وبين داغر أن «العتبة الحسينية المقدسة افتتحت مركزا لزراعة الكلى في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) وخلال الأسبوع الأول من الافتتاح تم إجراء عمليتين جراحيتين مجانيتين لزراعة الكلى تكلفتها بالنجاح، حيث تم تجهيز المركز بأحدث الأجهزة المطلوبة لإجراء العمليات وعلى أكمل وجه، بالإضافة إلى العلاجات الحساسة جدا والمطلوبة أثناء العملية وبعدها والتي تم استيرادها من مصادرها الأساسية».

انشاء مركز لمعالجة مرضى الشلل الدماغي والعمود الفقري

تستمر العتبة الحسينية المقدسة بإنشائها المركز الطبية والمستشفيات المتخصصة وبينها مركز معالجة الشلل الدماغي والعمود الفقري في مدينة سيد الاوصياء بمحافظة كربلاء على مساحة (٢٦٠٠م^٢) للطابق الواحد.

وتحدث المهندس حسين رضا مهدي رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة خلال تصريح لـ(الاحرار) قال فيه: «المركز مؤلف من طابقين الطابق الارضي فيه يحتوي على قاعة للتأهيل الفيزيائي بمساحه (٨٢) متر مربع، وقاعة مختبر مساحه (٨٢) متر مربع، وكذلك على غرف للأطباء عدد (٣) وصيدلية».

وتابع «اما الطابق الاول فيحتوي على مختبرين بمساحة اجمالية لكل مختبر (٨٢) متر مربع، وكذلك يحتوي على غرفة للتحليل الجيني، وغرفة للتحليل النسيجي، وكذلك يحتوي على غرفة الثلجات، وغرفة مبردة لحفظ العينات النسيجية، كما يحتوي على غرف لاستراحة الاطباء».

العتبة الحسينية تقيم معرضا لسيرة الإمام علي (عليه السلام) العطرة

أقامت شعبة التوثيق والمعارض في العتبة الحسينية المقدسة معرضا عن السيرة العطرة للإمام علي (عليه السلام) في منطقة التل الزينبي بمناسبة ذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وقال المؤرخ سعيد زميزم مسؤول شعبة التوثيق والمعارض في العتبة الحسينية المقدسة إن «المعرض يحتوي على خمسين عنوانا عرضت على شكل بوسترات سلطت الضوء على السيرة الخالدة للإمام علي (عليه السلام) ولمحة عن والده ووالدته وزوجاته وأولاده وأحفاده ودوره في المعارك التي خاضها الإسلام ضدّ المشركين، وما قال فيه الصحابة وما كتب عنه على لسان العرب والأجانب والمناقب الخالدة والآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي جاءت بحقه».

مبينا أن «العتبة الحسينية المقدسة تسعى إلى ترسيخ مبادئ وفكر أهل البيت (عليهم السلام) في نفوس الموالين والمحبين عبر إحياء مناسباتهم والتأكيد على أخذ العبر منهم والسير بنهجهم»..



من أرشيف خطب الجمعة

مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٣٠ / شهر رمضان / ١٤٣٩ هـ الموافق ١٥ / ٦ / ٢٠١٨ م:

مفهوم ونشأة العيد وهدفه في الاسلام وكيفية تأدية مراسيمه وتحقيق غايته

لاحظوا ايها الاخوة والاخوات شهر رمضان موسم عبادي كامل ومُحكّم يتصف بالغزارة والغنى بالجوانب العبادية والروحية.. من جهة الله تعالى يريد ان تقوى ارادة الانسان المؤمن ويكون صلباً أمام الشهوات والغرائز والمحرمات.. يريد منه ان يحصل ملكة التقوى ويريد منه ان يحصل الاخلاق الحميدة ويريد منه ان يكون له قلب رحيم عطوف حنون يتحلى بهذه الصفات ويتحسسها ازاء الفقراء والمحرومين ففرض عليه الجوع والعطش لكي يتحسس معاناة الفقراء.. هل هناك من الناس من يعيش هذه المعاناة؟! نعم هناك الكثير ممن لا يجد عند افطاره شيئاً من الطعام يشبع جوعته.. أراد الله من المتمكن ان يتحسس هذه الآلام.. فينطلق قلبه بالرحمة نحو الطبقات الفقيرة والمسحوقه، اراد الله تعالى من الصيام ان نتقل بأرواحنا وقلوبنا الى عوالم الاخرة.. هناك في الاخرة جوع وعطش أشد من عطش وجوع الذي نعيشه هذه الأيام.. وغير ذلك من هذه الامور.. ويتنصر فيها الانسان المؤمن على الشيطان وعلى شهواته ورغباته.. وما أعظم هذا الانتصار الذي يحقق ملكة التقوى.

في آخر يوم المؤمن والامة المؤمنة وفقوا ان أتموا واكملوا هذا الموسم العبادي بنجاح.. نفوسهم تنزع كبقية البشر ان يعبروا نحن اتمنا وأكملنا وانتصرنا على شهواتنا وشيطاننا، ونريد ان

ايها الاخوة والاخوات:

ما إن يرحل عنّا موسم عبادي زاخر بالتقرب الى الله تعالى، إلا ويحل علينا موسم عبادي آخر... إنه عيد الفطر المبارك وقد عبرنا عنه بالموسم العبادي وسيتضح ذلك من خلال الاحاديث الشريفة التي بينت لنا كيف نعيش وكيف نُحیی يوم العيد وفق ما يُجبه الله تعالى لا وفق ما تجبه أنفسنا.

لاشك ان العيد ظاهرة اجتماعية تمارسها الكثير من الشعوب والامم حينها يحصل هناك نجاح وظفر وانجاز هناك نزع إنسانية ان الانسان فرداً ومجتمعاً يريد ان يُعبر عن فرحته وابتهاجه وسروره بتحقيق ذلك النجاح والظفر والنصر وتارة قد يكون هذا النجاح والظفر والانتصار يتعلق بأصحاب دين معين او اصحاب قومية معينة او شعب معين..

نزع إنسانية لدى الانسان حينها يتحقق احد هذه الامور تنزع نفسه فرداً ومجتمعاً ان يعبر عن الابتهاج والفرح والسرور بتحقيق ذلك النصر والظفر، هذا عيدٌ لدى المجتمعات الانسانية بصورة عامة.

ولكن ما هو الفرق بين العيد وفق المفهوم والنظرة الاسلامية، والعيد لدى الامم والشعوب الاخرى هذا ما نستكشفه من خلال الروايات الشريفة التي وردت لنا عن المعصومين (عليهم السلام).



الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٦٥١)
/ الخميس ٦ / شوال / ١٤٣٩هـ
الموافق ٢١ / ٦ / ٢٠١٨م

وتفصيل بل يبينوا من خلال الاحاديث التي وردت كيف نعيش هذا العيد.

أولها ان يعيش الانسان المؤمن حالة الخوف والقلق والتوجس لا يدري أقبل منه الصيام كي يشكر الله تعالى أم لم يُقبل منه الصيام حتى يستغفر الله تعالى ويطلب منه العفو، لا يكون الانسان المؤمن فرحاً حينما يحل عليه يوم العيد.. نعم، فرحٌ بمعنى آخر، لا يكون فرحاً انه انتهى شهر الصيام وانا أكملت الصيام وقد انتهى كل شيء وقد قبل مني الصيام وسُجّل لي وانتهى كل شيء وسقط عني هذا التكليف بجميع آثاره.. لذلك في احدي خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) يبين هذا المعنى، وكذلك الامام الحسن (عليه السلام) في احدي الروايات التي وردت انه مرّ الامام الحسن (عليه السلام) في يوم عيد الفطر يقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم قائلاً: «إن الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه، يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته، فسبق قوم ففازوا، وقصر آخرون فخابوا، فالعجب - كل العجب - من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون، ويحسر فيه المبتلون، وأيم الله لو كشف الله الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه، والمسيء مشغول بإساءته».

ايضاً من الامور المهمة ايها الاخوة والاخوات علينا ان نلتفت اليها ونعيشها ونتحسسها في بداية يوم العيد حينما تخرجون ان شاء الله تعالى من منازلكم الى مواقع صلاة

نعبر عن فرحنا وابتهاجنا بهذا النصر والظفر.. يقول المشرع الإسلامي نعم لكم الحق في ذلك أنتم كبقية البشر تريدون ان تعبروا عن فرحتكم ولكن التفتوا وتنبهوا لا تكونوا ك بعض الشعوب التي تعبر وتفرح وتعبر عن فرحها وابتهاجها بأمر محرمة وبأمر عبثية تخلوا من الهدف.. والله تعالى يقول اريد منكم ان تفرحوا وتبتهجوا ولكن لا بد ان يكون هذا الفرح والابتهاج بهدف وغاية تتعلق بديمومة الوصول الى التقوى وبديمومة الاتصال بالله تعالى، لذلك يقول الله تعالى سأجعل من عيد فطركم موسماً عبدياً آخر لكي تدوم حالة التواصل مع الله تعالى وتدوم ملكة التقوى.

حصتوا فرحكم من ان يكون بلا هدف وبلا غاية.. التفتوا الى بعض الممارسات التي تكون لدى الاخرين في التعبير عن فرحهم وابتهاجهم بأمر محرمة.. انتم مؤمنون لا بد ان تكونوا حتى في تعبيركم عن فرحكم وابتهاجكم بما يرضي الله تعالى وان لا يكون عبثياً ولا بد ان يكون هادفاً وله غاية تتناسب وتتوافق مع الغاية من خلقكم.

لذلك العيد في الاسلام له نشأة وله مفهوم وله غاية وله هدف وعلينا ان نفهم ما هي نشأة العيد في الإسلام وما هي الغاية التي ارادنا الله تعالى ان نصل إليها.. لذلك وضع لنا مراسم العيد.. كيف نحبي ونعيش عيد الفطر وبقية الأعياد؟

الائمة (عليهم السلام) لم يتركوا هذا الامر من دون توضيح

العيد والى مرقد الامام الحسين (عليه السلام) للزيارة..

التفتوا اخواني في كل الممارسات العبادية الله تعالى من جملة الاهداف العظيمة وعلى رأسها اراد ان يذكر الانسان دائماً بأهوال يوم القيامة ويذكره بالآخرة وان يعيش المؤمن دائماً الحالة التي يكون عليها في عرصات يوم القيامة، في يوم العيد لا تنسوا يوم القيامة ولا تنسوا أهوال الآخرة، حينما تخرج من منزل لكى تأتي وتصلي صلاة العيد وانتم تأتون جماعات من البيوت الى هذه الاماكن.. ماذا ينبغي ان يكون شعوركم واحساسكم؟ لاحظوا امير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة عيد الفطر.

«أيها الناس إن يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المسيئون وهو أشبه بيوم قيامتكم، فاذكروا بخروجكم من منازلكم الى مصلاكم خروجكم من الأجداث الى ربكم، واذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربكم، واذكروا برجوعكم الى منازلكم رجوعكم الى منازلكم في الجنة او النار، واعلموا - عباد الله- إن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان: أبشروا - عباد الله- فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون».

ايضاً من الامور المهمة اخواني في يوم العيد والتي نأمل منكم ان تجتهدوا في تطبيقها.. الالتفاتة لماذا اراد وحث الاسلام ان تكون صلاة العيد جماعة؟ لاحظوا اخواني الانسان بطبعه حينما يعيش اجواء الفرح والسرور يفتح قلبه على اخيه فينسى ما بينه وبين اخيه من مشكلة وتجاوز واساءة ويبتدئ فيلقى اخاه بالمصافحة والمعانقة والسماح له والمغفرة لما صدر منه وبالتالي عودة العلاقة الطيبة بين المؤمنين وفي نفس الوقت هذا التصافح والتعانق والتلاقي يقوي الأصرة الاجتماعية.. هذه الاجواء هي أدعى وأقوى في تنقية العلاقات الاجتماعية بين المؤمنين فيتماسكون وتتراص صفوفهم وتقوى علاقاتهم الاجتماعية.

ايها الاخوة والاخوات حينما تبدؤون يوم عيدكم ابتدئوا بالنظر الى قلوبكم اولاً.

هل تجدون فيها شيئاً من الحسد فحاولوا ان تقلعوه، هل تجدوا فيها شيئاً من النفاق ان تواجه اخاك المؤمن بابتسامة ولسان طيب الكلام ولكن تُضمّر في قلبك شيئاً من العداوة والكُره اليه، واذا تركك سلقته بلسان حاد من الغيبة والنميمة والظعن.. هل تجد في قلبك شيئاً من هذا وربما الكثير ممّا يشتمل على هذه الصفة، اسع بقلع هذه الصفة الذميمة التي لا تتناسب مع حقيقة الانسان الصائم الذي ينبغي ان يكون صومه كما يحبه الله تبارك وتعالى.

ففي يوم العيد انظر ابتداءً الى قلبك وطهره من مذام الصفات التي تنتج الكثير من الافعال والسلوكيات الذميمة لذلك ليكن يوم عيد فطرنا يوم تحاب وتلاق وتوادد وتصاف في العلاقات بيننا وبين المؤمنين وخصوصا الارحام واهل الفضل واهل العلم والتقوى.

وايضاً ننبه الاخوة المؤمنين ان هناك من رجالنا الابطال الذي ضحوا من أجل ان يدوم هذا المجمع ومن اجل ان يبقى هذا الاجتماع الإيماني ومن اجل ان تحفظ مقدساتنا وان تُصان أعراضنا.. اولئك هم الشهداء الأبرار.

عليكم اخواني ان لا تنسوا عوائل هؤلاء الابطال.. فإنهم في هذا اليوم كانت في السنين السابقة تحوطهم الفرحه والبهجة والسرور ان رب العائلة وان كفيل العائلة وان حامي العائلة يعيش بين أظهرهم.. الآن يلتفتون يمينا ويساراً فإذا هذا رب العائلة وكافل العائلة تحت التراب مضى شهيداً مزرعاً بدمائه من أجلنا ومن اجل مقدساتنا واعراضنا فهؤلاء الشهداء وهؤلاء العوائل والايام وهؤلاء النسوة والرجال انتجوا بتربيتهم وهؤلاء الابطال.. ما ينبغي للاخوة المؤمنين والمؤمنات ان يلاحظوا ويُراعوا في يوم عيدهم زيارة وتفقد عوائل الشهداء وعوائل الايتام ويحيطوهم بالبسمه والرعاية والتكريم والتحسيس لهم انه اذا كان رب العائلة واحدا قد ذهب، فهناك العشرات من الاباء الذين سيحفظون لهذه العائلة رعايتها.

نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يرضيه وان يجنبنا معاصيه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.



فَتَاوَى

سَمَلَحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْلَامِيِّ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ الرَّبَّانِيِّ

صلاة العيد

السؤال: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟
الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز إقامة صلاة العيد في اليوم الذي يصلي فيه
الحجاج في مكة المكرمة؟

الجواب: نعم إذا ثبت هلال ذي الحجة وفق الشرائط المعتبرة
عندنا .

السؤال: ما حكم صلاة العيدين (الفطر و الاضحى) بالنسبة
للمرأة؟

الجواب: لا تجب بل تستحب.

السؤال: هل يجب في صلاة العيد الجماعة؟ وهل يشترط في امام
جماعة العيد العدالة المطلوبة في امامة صلاة الجماعة؟

الجواب: صلاة العيد مستحبة واقامتها جماعة مستحبة ايضا
ولكن يشترط فيها كون الامام عادلا.

السؤال: هل في صلاة العيد اذان واقامة؟

الجواب: ليس لصلاة العيدين اذان ولا إقامة، بل يستحب أن
يقول المؤذن: (الصلاة) ثلاثا.

السؤال: ماهو وقت صلاة العيدين والمستحبات فيه؟

الجواب: وقت صلاة العيدين من طلوع الشمس إلى الزوال،
ويسقط قضاءها لو فاتت، ويستحب الغسل قبلها، والجهر فيها
بالقراءة إماماً كان أو منفرداً، ورفع اليدين حال التكبيرات،
والسجود على الأرض، والإصحار بها إلا في مكة المعظمة
فإن الإتيان بها في المسجد الحرام أفضل، وأن يخرج إليها راجلاً
حافياً لأبساً عمامة بيضاء مشمراً ثوبه إلى ساقه، وأن يأكل قبل
خروجه إلى الصلاة في الفطر، وبعد عوده في الأضحى مما

يضحي به إن كان.

[٢٢٠٠] مسألة ٢ : يستحب فيها أمور :

أحدهما : الجهر بالقراءة للإمام والمنفرد.

الثاني : رفع اليدين حال التكبيرات.

الثالث : الأصحار بها إلا في مكة، فإنه يستحب الإتيان بها في
المسجد الحرام.

الرابع : أن يسجد على الأرض دون غيرها مما يصح السجود
عليه.

الخامس : أن يخرج إليها راجلاً حافياً مع السكينة والوقار.

السادس : الغسل قبلها.

السابع : أن يكون لأبساً عمامة بيضاء.

الثامن : أن يشمر ثوبه إلى ساقه.

التاسع : أن يفطر في الفطر قبل الصلاة بالتمر، وأن يأكل من لحم
الأضحى في الأضحى بعدها.

العاشر : التكبيرات عقيب أربع صلوات في عيد الفطر أولها
المغرب من ليلة العيد ورابعها صلاة العيد، وعقيب عشر

صلوات في الأضحى إن لم يكن بمنى أولها ظهر يوم العيد
وعاشرها صباح اليوم الثاني عشر، وإن كان بمنى فعقيب خمس

عشرة صلاة أولها ظهر يوم العيد وآخرها صباح اليوم الثالث

عشر، وكيفية التكبير في الفطر أن يقول : « الله أكبر الله أكبر، لا
إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد، الله أكبر على ما هدانا »

وفي الأضحى يزيد على ذلك : « الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة
الانعام، والحمد لله على ما أبلانا ».

بمواصفات عالية.. افتتاح عدد من الشقق السكنية في مجمع الفردوس

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: حسنين الشرشاحي

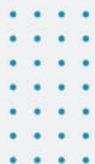
أنجزت الكوادر الهندسية والفنية في شركة خيرات السبطين عدداً من الشقق السكنية التابعة لمجمع الفردوس السكني وتحديدًا في البناية الثانية منه والتابع للعتبة الحسينية المقدسة والكائن في منطقة باب طويريج والذي يبعد عن الحرم الحسيني المقدس قرابة 1000 متر، وتواصل الكوادر نفسها العمل على قدم وساق من أجل انجاز المشروع بشكل عام خلال الاشهر القادمة، ويتكون مجمع الفردوس السكني من سبع بنايات بواقع 250 شقة سكنية بمواصفات بناء عالمية ومن الدرجة الاولى من حيث جودة البناء والمواد المستعملة من مصاعد كهربائية وتجهيز المطابخ لجميع الشقق، ويحتوي المجمع على منافع خدمية من رياض الاطفال وعيادات طبية وأسواق تجارية (مول ومطعم) وأفران وغيرها.





سكنية بمختلف المساحات (٢م١٩٠) و (٢م ١٢٠) حيث تتكون الشقة من غرفة استقبال مع صحية خاصة للضيوف يتبعها موزع الشقة بمساحة مناسبة يربط بين غرفة المعيشة والمطبخ والصحية العامة للعائلة يلي ذلك غرفة اطفال وغرفة نوم رئيسية مع صحية خاصة بغرفة النوم اضافة الى ذلك يتوفر بلكونات شرقية بمساحات مختلفة في فيما يخص الخدمات فللمشروع مصاعد كهربائية من مناشئ رصينة (كوري جنوبي)

وقال مدير المشاريع المهندس علي مكي: عملت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على توفير السكن المناسب والكريم للعائلة العراقية متمثلاً بالمجمعات السكنية وعلى رأسها مجمع الفردوس السكني حيث يتكون المجمع من سبعة أبنية عمودية بواقع (١٤) طابقاً بمختلف التصاميم الداخلية والخارجية الحديثة وعلى سبيل المثال فأن البناية (A١) والتي تتكون من (١٤ طابقاً) حيث يتكون كل طابق من ثلاث شقق





**منظومة النفايات حيث
تم تنفيذ منظومة نفايات
مستمرة على جميع
الطوابق تحتوي على بوابة
الالكترونية في كل طابق
تعمل بنظام الكارت الذي
يكون بصحبة صاحب الشقة
وهي تعمل على اىصال
النفايات من الطابق السكني
الى طابق السرداب..**

بمساحات كافية وعدد كاف لحركة العوائل كذلك يتوفر كراج لسيارات اصحاب الشقق في كامل السرداب كذلك توجد خدمات اخرى فريدة من نوعها وهي منظومة الانترنت، ومنظومة النفايات حيث تم تنفيذ منظومة نفايات مستمرة على جميع الطوابق تحتوي على بوابة الكترونية في كل طابق تعمل بنظام الكارت الذي يكون بصحبة صاحب الشقة وهي تعمل على اىصال النفايات من الطابق السكني الى طابق السرداب كذلك توجد خدمات فريدة من نوعها وهي متمثلة بمنظومة غاز مركزية كاملة في المشروع تغذي المطابخ بصورة رئيسية مع احتوائها على كل متطلبات الامان ومتطلبات السلامة المهنية».

وجدير بالذكر ان الشركة المنفذة للمشروع هي شركة خيرات السبطين فيما تبلغ مساحة المشروع (٧٢٠٠) متر مربع، ووصلت نسبة انجاز المشروع للبنائة الاولى (C) ٨٠٪،



توجد خدمات فريدة من نوعها وهي متمثلة بمنظومة غاز مركزية كاملة في المشروع تغذي المطابخ بصورة رئيسية مع احتوائها على كل متطلبات الامان ومتطلبات السلامة المهنية..

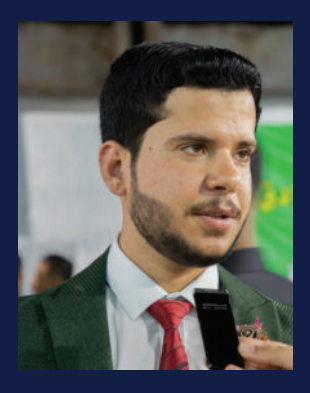
ونسبة انجاز البناية الثانية (A1) ١٠٠٪، واجمالي عدد الشقق هو (٢٥٠) شقة. كما تجدر الاشارة الى ان مشروع مجمع الفردوس السكني يتكون من (٧) أبنية كل بناية منه تتكون من اربعة عشر طابقا بضمنها السرداب، وان المجمع بالكامل يحتوي على سرداب على قدر مساحة المجمع والتي تصل حوالي (٧١٩٣) مترا مربعا، حيث يستخدم كمرأب وخدمات خاصة لكل بناية حيث ستشمل على مضخات الماء بالإضافة الى منظومات الحريق، وهو يحتوي على مساحات خضر تسر الناظرين والهدف منها اظهاره بمستوى عال من الفخامة والجمال ونوعية المواد المستخدمة مما يليق بسمعة العتبة الحسينية المقدسة التي هدفها تقديم أفضل الخدمات للمواطنين والتخفيف عنهم من صعوبة الحياة الاقتصادية والارتفاع الهائل بالعقارات وخاصة في الآونة الاخيرة، ونحاول انجازه بأسرع وقت ممكن لتسليمه للمواطنين.



وسط حضور جماهيري كبير.. إقامة مهرجان الإمام الحسن الزكي بنسخته الثامنة في الديوانية

تقرير: ضياء الأسدي - تصوير: صلاح السباح

أقام منتدى الإمام الصادق (عليه السلام) الثقافي التابع لوحدة منتديات الامام الحسين في شعبة التبليغ الديني بالعتبة الحسينية المقدسة مهرجان الامام الحسن الزكي المجتبي (عليه السلام) بنسخته الثامنة، في قضاء السدير بمدينة الديوانية وتضمن فقرات متعددة ابرزها القاء كلمات توجيهية واوبريت إنشادي وعرض مسرحي فضلاً عن مشاركات شعرية وإنشاد القصائد الحسينية.



عباس مظلوم العبيدي

الغذائية وترميم بيوت الفقراء والبرامج الثقافية في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) وفي المناسبات الدينية على طول السنة، والمهرجان يحمل عدة رسائل الرسالة الاولى هو التواصل مع حوزتنا المباركة ومن جانب آخر نقل رسالة اهل البيت في الولادات والوفيات على شكل مبسط يتمثل في المسرح الحسيني والشعر الحسيني والانشاد والجانب الثالث هو توعوي بمحاولة جذب اكثر عدد من الشباب حيث نحن نركز على الشريحة المهمة كون الملتقيات الدينية افضل من الملتقيات الاخرى في محاولة للجذب الديني والحسيني لهم».

وتحدث عباس مظلوم العبيدي مدير المنتدى: «ان المهرجان يقام للسنة الثامنة على التوالي وبمرور هذه السنوات شهد تطوراً لفقراته التي من بينها فقرة تبليغية تقدم على الحاضرين من قبل شعبة التبليغ فضلاً عن الكلمة الترحيبية لمعتمد المرجعية الذي يمثل الشخص الداعم لمنتدى الامام الصادق في قضاء السدير المعطاء».

في سياق متصل تحدث الدكتور حيدر عمار العبيدي احد اعضاء الهيئة الادارية للمنتدى قائلاً: «هذا المنتدى تأسس على يد مجموعة من الشباب والمشايخ والسادات في عام (٢٠٠٨م) وللمنتدى عدة نشاطات منها توزيع السلال

فيما قال السيد علي الحسيني مسؤول وحدة المنتديات في شعبة التبليغ الديني بقسم الشؤون الدينية: «للمتدى الكثير من الأنشطة كان من أبرزها توزيع السلالات الغذائية على العوائل الفقيرة وكذلك العوائل التي تضررت نتيجة الجائحة التي لحقت بهم كما يشمل المتدى عددا من الأنشطة والفعاليات المختلفة في قضاء السدير منها أنشطة ثقافية ودورات تعليمية وتدريبية للشباب في مجال الحاسوب وغيرها، وان المتدى يقيم المهرجانات السنوية في ذكرى ولادات الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وكذلك الوفيات».

وعن دور شعبة المعارض في العتبة الحسينية المقدسة ومساهمتها في المهرجان تحدث السيد علي ماميثة: «يتم احياء هذه المناسبة بنشاطات وبرامج مختلفة وبفقرات مختلفة وهناك حضور منوع من مختلف الشرائح حيث هناك شخصيات دينية بارزة وشخصيات عامة وكان لهذا النشاط حضور بارز ومشاركة شعبة المعارض التابعة الى قسم الاعلام بالتعاون مع وحدة المنتديات في قسم الشؤون الدينية كانت من خلال توزيع بعض اصدارات العتبة



السيد علي الحسيني





زيدون آل سلطان

المقدسة على بعض الشخصيات ومشاركتنا هذه هي مكملتها لسلسلة الأنشطة التي تقيمها الشعبة والتي ابرزها في النية اقامة معارض للكتاب في اماكن مختلفة ترافقها الندوات وانشطة اخرى». فيما اوضح زيدون ال سلطان مخرج في شعبة المسرح المعاصر انه وتوجيه دعوة الى شعبة المسرح المعاصر للتعاون كان هناك تنسيق مع الجهات المختصة في المنتدى لتوفير اجهزة الاضاءة وما يتطلبه العرض المسرحي والحمد لله تم تلبية دعوة الشباب وفتخر بوجود هذا الجمهور الغفير ونطمح الى اقامة العروض المسرحية وتعاون مع جميع الاقسام والشعب، مبيناً بالقول ان هذه السنة الاولى للتعاون والتواصل باعتبار ان شعبة المسرح المعاصر هي شعبة وليدة وحديثة فكانت هذه هي الدعوة الاولى وليتنا الدعوة ووفرنا الاحتياجات من الاضاءة والصوتيات والاحتياجات الاخرى وان شاء الله سيكون التعاون المستمر، وهذه الجهود شارك فيها جميع الشباب في الشعبة وعددهم (٨) وتوجهنا جميعنا للمساندة وتقديم افضل ما يمكن لإنجاح المهرجان وتقديم ما يمكن تقديمه».



أهازيج وهتافات وموشحات تُبهج أجواء حفل ولادة سبط الرسول الاكرم عليه السلام

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: قاسم العميدي

من جوار مرقد أخيه أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، احتيت شعبة المهرجانات والمؤتمرات التابعة لقسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة ذكرى ولادة سبط رسول الله وريحانته الامام الحسن المجتبي ابن امير المؤمنين (عليهما السلام) وسط اهازيج وهتافات ملأت الحفل بهجة وسرورا.





شدَّ الجماهير وتحفيزهم للتعرف والاطلاع على مفاهيم اهل البيت (عليهم السلام) وسيرتهم الحياتية، والتعرف على مقاماتهم المطهرة وذلك عبر اقامة المهرجانات والمؤتمرات في داخل البلاد وخارجها».

وشاركة الحديث الرادود كاظم الوزني الكربلائي احد المنشدين المشاركين في الاحتفال قائلاً: «من دواعي الشرف والفخر ان نكون جزءا بسيطا ونشارك في احياء ذكرى ولادة كريم اهل البيت وريحانة رسول الله الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) في يوم الرابع عشر من شهر رمضان المبارك.

واضاف: «لعل الكثير من المحبين والموالين يغبطوننا لكوننا لننا هذه الكرامة، ولهم الحق في ذلك فالمشاركة في احياء ولادات والائمة وشهادتهم فخر لكل محب وموال».

فيما أظهر الحاضرون فرحهم وسعادتهم بحضور الاحتفال والمشاركة في احياء الذكرى العطرة من خلال التهتافات والاهازيج الحسينية.

وكان لمجلة (الاحرار) نصيب من شرف الحضور والمشاركة في هذا الاحتفال البهي عبر تغطيتها المصورة ولقاءاتها الصحفية مع القائمين والمشاركين والحاضرين، واول لقاءاتها كانت مع بحر الكركوشي مسؤول شعبة المهرجانات والمؤتمرات حيث قال: «ضمن أنشطة شعبة المهرجانات والمؤتمرات في قسم الاعلام هو احياء ذكرى اهل البيت (عليه السلام)، لذا ارتأت الشعبة اقامة احتفال بهيج في ذكرى ولادة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)، وقد شارك في الاحتفال مجموعة من الرواديد والشعراء الحسينيين وتحت هتافات واهازيج الزائرين وأهالي مدينة كربلاء المحبين».

واضاف الكركوشي: «شهد الاحتفال اقامة مسابقة للحاضرين تتضمن عدة اسئلة عن صاحب الذكرى البهيجة، اضافة الى توزيع باقات الورد وتسليم الفاترين خاتما يحمل حجر المرمر المأخوذ من داخل صحن الامام الحسين (عليه السلام) والذي يتجاوز عمره الـ(٧٠) عاما». منوها عن دور الشعبة الدائم خلال نشاطاتها المتنوعة على

السعادة في ظل الفقر

بقلم: انعام علي مهدي



قال النبي (صلى الله عليه واله): «ان فقر الدنيا غنى الآخرة، وغنى الدنيا فقر الآخرة، وذلك المهلاك»، وقال (صلى الله عليه واله) ايضا: «ان الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة، فالفقر في الدنيا هو الفقر عن العمل الذي يتقرب به العبد الى الله تعالى، رب فقير في الدنيا غني في الآخرة».

فالفقر قد يجلب له السعادة المعنوية والروحانية غير المكلفة، وهذا ما سيسلسله المقال تدريجياً، وقد يتبادر الى ذهن القارئ الكثير من الاسئلة في هذا الموضوع من قبيل:

١- ما معنى ان السعادة في ظل الفقر؟

٢- هل الفقر شيء سيئ كي تنعدم معه السعادة او تنحجب حتى؟

٣- هل ممكن ان تكون السعادة مجتمعة مع الفقر وتكون بينهما صحبة اليفة؟

٤- الا يوجد تنافر وتخاصم بين السعادة والفقر؟!

ام هناك مقاصد اخرى؟!... فالسعادة في ظل الفقر هي مفهوم واسع فلا يمكن أن تكون السعادة معدومة مع الفقر ما دام ان الله خلف الجميع وكرم خلقه فالشعور بالتكريم وحده هو جزء من السعادة، فالفقير كما الغني قد كرمه الله تعالى فكيف للفقر ان يكون سيئ وقد كرم الله صاحبه.

قد يرى البعض بل ربما الكثير من الناس ان السعادة هي حكرٌ لفئةٍ دون اخرى أو إنها تختص بمن يملك السلطة أو المال، فهذه الاعتقادات وما يشوبها من افكار محورية تجعلني اصور لكم كلاً من مفهوم السعادة والفقر من منظار ايسر واقل تعقيداً وتكليفاً، وان الاخطاء التي ترسخت في ذهن الفرد خاصة والمجتمع عامة عن مفهوم السعادة مقتصرة بحيز ضيق من النظرات الأولية للأمر، حيث عدوا السعادة حكراً على الغني دون الفقير، فكان منظارهم المادي للسعادة لا يمت للسعادة الحقيقية بصلة.

والفقر المعنوي: اي ما اتبع الرجل للرجل ان تكون له فضائل نفسية وخلق كريمة او عقائد حقة وملة مرضية ثم يتركها ويستخلف منها الخصال المذمومة والاخلاق الرذيلة والعقائد الباطنة فيكون مآله الى الخسران ومرجه الى الفناء أو المراد منه.

أما الفقر المادي: أي ما اتبع الرجل ان يكون ذا ثروة ومال، ثم يترفها ويسرفها ويصرفها فيما لا يصلح به دنياه ولا يثاب به في عقباه، فيصير فقيراً ويصبح الى اقاربه محتاجاً، وهنا ايضا سنعرض لك تعريف الفقر في كل من قسميه الديني والاخروي من خلال هذه الاحاديث المباركة:

راهب المحراب

بقلم: بشري مهدي بديرة / سوريا

يمشي.. فتمشي دموع اليتيم في مسرى خطاه،
يتهادى نوره كطيف سماويّ يحمل خشوع
السماء في شموخ هامته..

قدّيس الأثر، تنحني مآذن الكوفة عند مسيره
نحو قبلته الأخيرة.. وفي كل خطوة تلوذ
الأكوان والأرواح بأطراف عباءته، راجية
متوسلة إليه.. أيها الولي، يا أبانا.. قف! لتوقف
الأرض دورانها، لعل الردى يقف خجلاً، دع
تلك الجذبة تمسّ وجود عاشقك.. بدل أن
تفوز بها الملائكة، ويطوف الموت حولك حزناً
حائراً، متوسلاً إليك بأن تغنيه، يتمنى للحظة
لو ترديه ضربة! ليمنح الوجود الحياة، وتبقى
أنت، تبقى شامخاً..

تقام طقوس صلاتك الأخيرة في قلبي فأحرم
في ميقات وداعك، وأموتك شهقة تلو أخرى..
قد قامت الصلاة.. الله أكبر ما هذا المصاب
تكبيرة ضجت بها السماوات، وعند انحناءك
للسجود سجد الكون بكله ولا يزال..

تهدمت أركان الهدى، وتناثر الحزن والجوى في
ليلة القدر ففزت ورب الكعبة، يا كعبة الروح
ومعراجها.

يعلن الفجر اغترابه الأبديّ، وتميل الشمس
إلى مثواها الأخير فقد ردت مرة أخرى لأجل
عينيك، لكنها ردت إلى مستقر لها فلا إشراق
بعد ذاك الغروب، ويغيب عن السماء وجهها
الشفقيّ.. ونقتل في كل فجر ألف مرة..
يا قدّر عاشقك الدامي، يا ليلية قدرنا الحزينة،
يا أيها النبأ العظيم.

ولكن هذه النظرة هي رؤية بعض الناس بل أكثرهم إن
السعادة لا تنسجم مع الفقر ابداً كون السعادة نعيم الفقر
جحيم، فكيف ينسجم النعيم مع الجحيم إنها نقيضان لا
يجتمعان، وهذه الرؤية تحصر السعادة بالغنى المادي وتنفيها
عن الفقر، والحقيقة ليست هكذا إذ إن هذه الرؤية ما هي إلا
مشاهدة من ثقب المنظار الضيق للأمر، وهذا دليل السطحية
في تفاعل المرء مع الأمور فلو كان ينظر من منظار واسع ومن
عدة زوايا لأدرك إن السعادة ليس لها ضبط مع النفس المادي؛
وإنما السعادة تكون ملازمة للإنسان في جميع حالاته إذا كان
يربطها بالله سبحانه وتعالى.

والسعادة شعور معنوي قد يكون ملازماً للمادية، وقد لا
يكون ملازماً لها، وإلى القارئ العزيز بعض المصاديق والمقاصد
الآخري للسعادة التي ليس لها ربط بالغنى المادي:

١- السعادة عند مسامحة الآخرين، نعم لم اقل كلمة أخرى
بل قصدتها أن تسلمح وتتغاضى عن الاساءة اليك فهي شيء
عظيم دعت اليه جميع الديانات بل ولديننا الإسلامي خاصة
حتى أهل العقول دعوا إليه كي لا تقول الاسلام متفرد بهذه
النصيحة وما شاع هو الصحيح، فلم يقل العلماء والمفكرون
بأهمية المسامحة بل قالها معجزة الاسلام الخالدة، كما جاء في
قوله تعالى: ﴿وَالضَّرَاءُ وَالكَاطِمِينَ الْعَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران/ ١٣٤)، والسعادة إذا ليست
هي كظم الغيظ بل ما يتجلى وراءه بأن الله سبحانه وتعالى
يعدك من المحسنين بل ويحبك، فلا توجد سعادة أكبر من حب
الله لك.

٢- السعادة في فعل الخير ومساعدة الناس، وهي طاعة الله
في جميع أوامره ونهيك عن ما نهى عنه توصلك الى مرضاة الله
وبذلك قربك اليه، كما جاء في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (هود/ ٨٦)، أوامر الله
هي الخير الذي ينجيك.

٣- السعادة بأن تقنع بما أعطاك الله، فأيا المؤمن عندما ساحت
الآخرين وفعلت الخير فعليك بعد كل هذا التقرب الى الله ان
تقنع بما أعطاك وان تشكره على نعمه وتفضله عليك باغداقه
العافية عليك وعلى عائلتك وبتكرمه عليك بأن جعلك ممن
يجبهم الله، فقد جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):
«القناعة مال لا ينفد».

وبهذه المصاديق اجتمعت السعادة مع الفقر وكونت صحبة
اليفة معه، وبهذه الأمور أيها الانسان ليس لك ان تبحث عن
أموال وغنى مادي وليس لك ان تعترض على ربك ومساءلته
بأنك فقير وتقارن نفسك بمن هو أغنى منك، إذا عليك ايها
الانسان ان تتزهد وتحاول ان تسحب نفسك من جبال الشيطان
وتكون مع الله لتحصد نتيجة هذا كله وهي ان تسعد وتنجو.



بعد (١٧ عاماً) من وفاته ودفنه في مدينة قم المقدسة، جرى إعادة تشييعه ودفنه بحسب وصيته في مدينته كربلاء المقدسة التي غادرها مجبراً وحزيناً، وعاد إليها مطمئناً على أكتاف المحبين.. فيما روحه لم تفارقها يوماً، ليمر على رحيله المؤلم حتى الآن (٢٧ عاماً).. وها نحن نستذكره ونفتش في سيرته العطرة.

إنه العلامة والخطيب الحسيني السيد محمد كاظم القزويني (رضوان الله تعالى عليه)، الذي يعود الفضل إليه في تخريج عدد كبير من الخطباء الحسينيين والمنبريين الذين حملوا هذه الرسالة الإسلامية على عاتقهم لما فيه خير وصلاح الناس.

وفيما أوجز حياة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في موسوعته الكبرى (من المهد إلى اللحد)، فحياة السيد القزويني (رحمه الله) يمكن اختزالها في عبارة (من كربلاء إلى كربلاء.. سيرة منبرية حافلة وحياة تشرفت بخدمة العترة الطاهرة).

الخطيب الحسيني السيد محمد كاظم القزويني ابن كربلاء البار وسيّد خطبائها الأبرار

الاحرار: علي الشاهر

كربلاء.. المهد واللحد

وُلد وحيداً لأبويه (رحمهما الله)، وقد وجد في أسرته فرصة سانحة للتعلّم والتزوّد في مرحلة الطفولة الأولى، ورغم الظروف الصعبة التي واجهها في مقتبل حياته، بينها وفاة والدته وهو لا يزال بعمر العشر سنوات، ومن ثم وفاة والده بعامين فقط، مع ذلك استطاع هذا الطفل الحسيني أن يشق طريقه ويسلك مسالك العلماء الكبار، وقد تصدّى لرعايته وتكفل تربيته ابن عمه المرحوم السيد صادق القزويني (رحمه الله).

أكمل العلامة والخطيب القزويني دراسته الدينية في الحوزة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة، حتى بلغ درجة عالية من العلم والثقافة، وتخصّص في الخطابة والمنبر فكان من أبرز خطباء عصره.

لم يكن السيد محمد كاظم القزويني (رحمه الله) خطيباً حسينياً فحسب، بل كان شاعراً حسينياً مرهف الإحساس، ومفكراً ومؤلفاً، إلا أنّ الخطابة الحسينية هي البارزة في حياته المباركة حتى لُقّب بسيد خطباء كربلاء، وفي هذه المدينة المبعّجة، وترعة الجنان المضيئة، وذلك سنة (١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م)، ووالده هو الفقيه والمجتهد الراحل السيد محمد إبراهيم بن المرجع الديني السيد محمد هاشم الموسوي القزويني.

ينحدر السيد القزويني (رحمه الله) من أسرة تموج بالفقهاء والعلماء، والخطباء والشعراء، ورجال الفكر والأدب والقلم، وتعتبر أسرته من أشرف الأسر والعشائر التي سكنت أرض كربلاء منذ أكثر من (٢٥٠ عاماً).



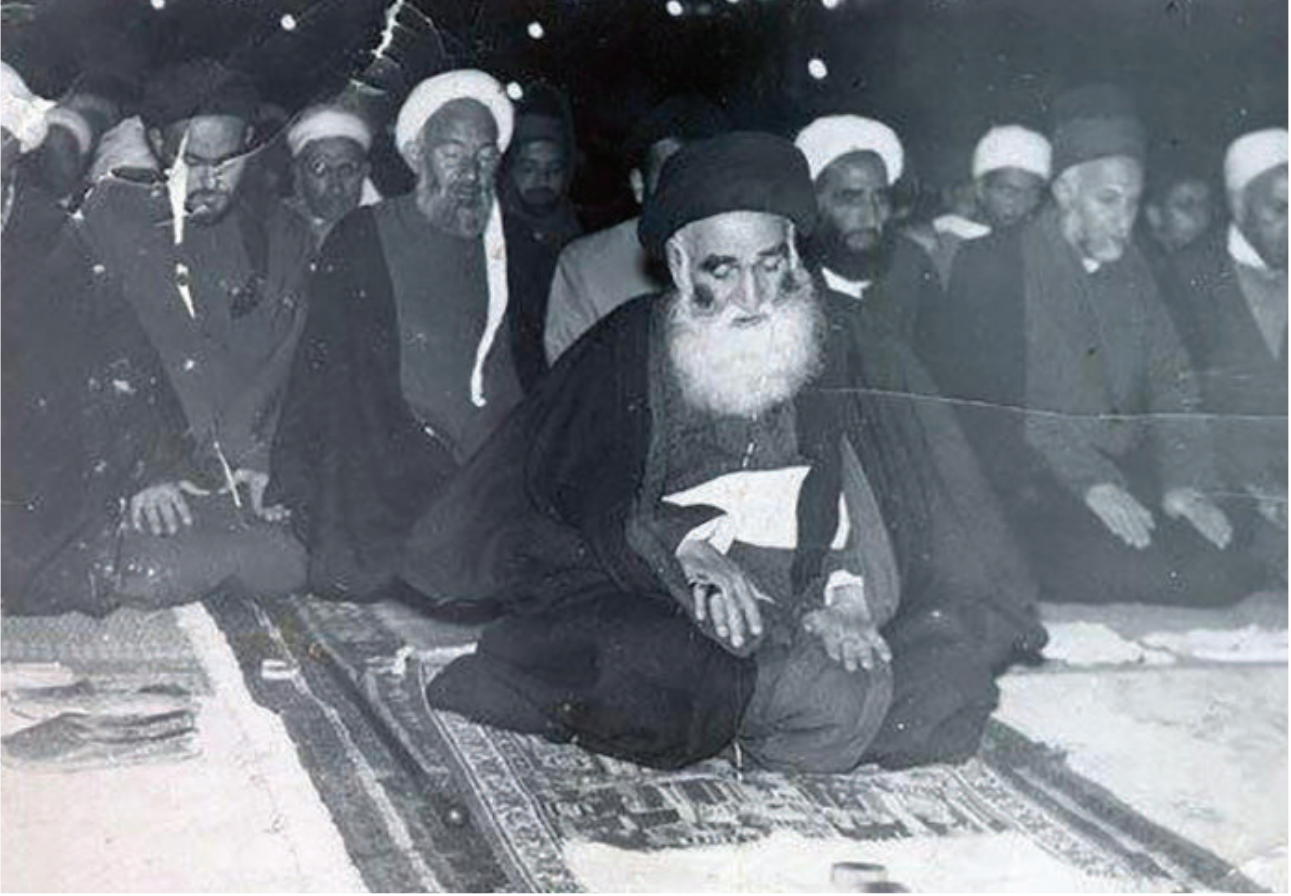
كبيرة، كما نجح خلال فترة شبابه بتأسيس (رابطة النشر الإسلامي) التي عُنيت بنشر الكتب والمؤلفات الشيعية، وكانت تستهدف بالدرجة الأولى الجمهور والقراء في المغرب، ثم في ليبيا والجزائر وتونس وبعض الدول الأفريقية، سعياً منه للتعريف بمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فضلاً عن ذلك أسس مدرسة (الكتاب والعترة) المخصصة لتعليم الخطباء الحسينيين، إذ تصدّى لإدارتها ورعاية شؤونها.

ولم يتوقف جهده على التأليف، بل سافر إلى المغرب سنة (١٣٨٨ هـ)، للتعريف بالفكر الإسلامي الأصيل، ليُفاجأ بحالة التغييب والطمس المتعمدة للفكر الشيعي في البلاد من قبل الحركات التكفيرية السلفية، وفوراً كتب مقالاً نشرته «صحيفة العلم المغربية»، أبدى فيه انتقاداً شديداً من مسألة إظهار

وقد درس العلوم الدينية بداية عند كل من المرجعين السيد محمد هادي الميلاني والسيد مهدي حبيب الله الشيرازي (قدّس سرهما)، فضلاً عن علماء آخرين بينهم السيد يوسف الخراساني، والعلامة الشيخ محمد الخطيب (قدّس سرهما)، أما على مستوى الخطابة الحسينية التي توجّه إليها في وقت مبكر، فتلقى مبادئها وقواعد المنبر الشريف على يد أبرز خطباء كربلاء في وقته وهو الخطيب محمد صالح القزويني (قدّس سره).

حياة لم تخلُ من المصاعب

أسهم الخطيب القزويني (رضوان الله تعالى عليه) إسهاماً كبيراً في مجال تطوير الخطابة الحسينية وتأصيلها وترسيخها لما لها من أهمية دينية واجتماعية



المرجع الراحل السيد مهدي الشيرازي (قدس سره)

للعمل وشؤون التبليغ والإرشاد الديني، حيث كان يقيم صلاة الجماعة في المسجد ويعقد مجالس التفسير والوعظ والإرشاد كما يقيم المجالس الحسينية، ويتصدى لتنظيم الاحتفالات الدينية في الذكريات التاريخية الهامة كمواليد المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، وذكرى عيد الغدير، وعيد المبعث النبوي وغيرها.

وفي الفترة التي كان يعيش فيها في الكويت، قام برحلة تبليغية إلى قارة أستراليا سنة ١٣٨٨ هـ، وقد مكث هناك شهراً وأسس مسجداً في العاصمة الأسترالية سيدني باسم «مسجد فاطمة الزهراء عليها السلام».

وقد برزت مجالسه الحسينية بأنها تربوية وتوجيهية.. وليست تاريخية بحتة، وامتازت أيضاً بأن غالبية الحضور- في محاضراته - كانوا من الشباب والطبقة المثقفة الواعية.

وحينما أراد العودة إلى العراق، منعت الطغمة البعثية الفاسدة من

الفرح في عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) أو ما تُعرف لدى المغريين باسم (بابا عاشور).

وبعد عودته بفترة قصيرة، خاض السيد القزويني (رحمه الله) هذه المرة جهاداً وكفاحاً في سبيل إشاعة الشعائر الحسينية والحرص على إقامتها، إلا أن الحاكم المحلي آنذاك (المحافظ) كان يسعى جاهداً للتضييق على إقامة الشعائر المقدسة، فما كان من السيد القزويني إلا انتقاده وتوجيه الاتهام له، فصدر بحقه (رضوان الله تعالى عليه) حكم بالنفي إلى مدينة كركوك وأن يبقى هناك سنة كاملة، فذهب هناك ورافقه ابنا عمه مرتضى وعبد الحسين، وباتا معه ليلة في كركوك، ثم عادا إلى كربلاء، بعد إصدار عفو عنه من حكومة بغداد وإخلاء سبيله.

وفي العام (١٣٩٤ هـ) هاجر إلى الكويت، بسبب سوء الظروف الأمنية وتعرضه للاعتقالات المتكررة، فبقي فيها لأكثر من ست سنوات، متخذاً من مسجد الإمام الحسين (عليه السلام) مركزاً

ودفن تحت منبر الحسينية الزينية لأهالي كربلاء الواقعة في شارع (السيد المرعشي النجفي) بمدينة قم المقدسة، وكانت وصيته (رضوان الله تعالى عليه) هو دفنه في كربلاء إذا سمحت الظروف، ولكن بسبب معارضته للحكم البعثي المباد ومواقفه المشرفة بالضد منه، فقد تم منع جلب جثمانه إلى كربلاء، لحين مرور (١٧ عاماً) من الرحيل، حيث تم فتح قبره الشريف، وجرى نقله إلى مدينة كربلاء المقدسة، ليتم تشييعه تشييعاً مهيباً من قبل العلماء والأفاضل وأهالي المدينة المقدسة، ورافق جثمانه المئات حتى مثواه الأخير في المقبرة الشيرازية بالصحن الحسيني الشريف، وقد ذكر بعض المقربين منه أنه «عندما فتح قبر القزويني كان جسده طرياً وكفنه سليماً».



البقاء، فاضطرّ مرّة أخرى للهجرة وترك مدينته المقدسة، حيث هاجر إلى إيران ومكث في مدينة مشهد المقدسة، ثم في مدينة قم المقدسة مجاوراً لضريح سيدتنا ومولاتنا فاطمة المعصومة (عليها السلام)، ونجح هذه المرة بتأسيس (مؤسسة الإمام الصادق - عليه السلام)، وبقي مواظباً على إحياء المجالس الحسينية وتقديم الدروس الدينية.

أما بالنسبة لمنجزاته الأخرى، فهو أولاً شاعر حسيني رقيق، ينساب شعره كشلالات من الضوء على الورق، كما نجده أيضاً مبنوئاً في مؤلفاته المختلفة، وهو القائل:

هي زينب بنت النبي المؤمن

هي زينب أم المصائب والمحن

هي بنت حيدرة الوصي وفاطم

وهي الشقيقة للحسين والحسن

إضافة إلى خطابه وشعره، فكان كان مؤلفاً غزير الاطلاع وكثير التأليف، ترك مؤلفات في غاية الأهمية تشرف باحتضانها المكتبات الإسلامية والعالمية، فهو (رحمه الله) مؤلف للعديد من الكتب في السيرة والتاريخ والحديث وما أشبه، من أهمها: موسوعة الإمام الصادق (عليه السلام) وسلسلة كتب من المهدى إلى اللحد في سير عدد من الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

أما عن حياته الاجتماعية، فقد تزوج ابنة المرجع الديني الراحل السيد مهدي الشيرازي (قدّس سره)، ورزقه الله (سبحانه وتعالى) بثلاث بنات وخمس بنين، تخصص إثنان منهم في الخطابة والتأليف، وتفرغ ثلاثة منهم للفقهِ والاجتهاد، وهم (السيد محمد إبراهيم القزويني، السيد محمد علي القزويني، السيد مصطفى القزويني، السيد محسن القزويني، السيد جعفر القزويني).

رحيلٌ وشوق

أصيب (رحمه الله) بمرض عضال أقعده عن الحركة، وبعد سنتين تحديداً، سعدت روحه الطاهرة إلى خالقها العظيم، وذلك بتاريخ (١٥ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)،

أقوال الإمام علي عليه السلام

في التراث النحوي والأدبي

تحمل الرسالة بعض ما يتعلق من علم امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ذلك العلم الذي لا يمكن ان يحيطه كتاب او رسالة، وبعد انتهاء الكتابة (بدور عبود الغزي) من مرحلة جمع مادة الدراسة التي اقتضت على الجانب النحوي واللغوي تم تقسيم البحث على ثلاثة فصول يسبقها تمهيد وتعقبها خاتمة ضمت مختصراً بأشهر النتائج التي توصل اليها البحث.



اعداد: ضياء الاسدي

اما الفصل الثاني الذي عنوانه (المستوى الصرفي في اقوال الامام علي عليه السلام) وضم ثلاثة مباحث، المبحث الأول: تناول فيه ابنية الاسماء، والمبحث الثاني: تناول فيه ابنية الافعال والمبحث الثالث: تناول فيه موضوعات اخرى وهي النسب والتصغير.

وكان الفصل الثالث بعنوان (المستوى الدلالي في اقوال الامام علي عليه السلام) وضم ثلاثة مباحث، المبحث الأول: المشترك اللفظي، والمبحث الثاني: الترادف، والمبحث الثالث التضاد، وانتهى بخاتمة اودع فيها اشهر النتائج التي كشف عنها البحث.

والكتاب من اصدارات مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة سنة (٢٠١٦م)، وجاء في التمهيد توطئة للرسالة، وكان بعنوان: الامام علي (عليه السلام) بلاغته وفصاحته وشيء من علومه، واما الفصل الأول فعنوانه: (المستوى النحوي في اقوال الامام علي (عليه السلام) وضم ثلاثة مباحث، المبحث الاول درست فيه الباحثة اثر الامام في نشأة النحو العربي، والمبحث الثاني: تناول فيه الباحث ايضاً ما جاء من اقوال الامام علي في باب الاسماء، والمبحث الثالث تناول فيه ما جاء من اقوال الامام علي في باب الافعال والحروف.



فسيل حادي عشر من مجلة الدليل

صدر العدد الحادي عشر من مجلة الدليل المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لأغراض النشر والترقية العلمية، وهي مجلة تخصصية تعنى بالقضايا العقدية والفكرية، وحوى هذا العدد البحوث العلمية التالية:

الإيمان بين العلم والدين - علي رضا كرمانى
إطالة على أزمة العقل بين الإسلام والحداثة - روح الله الموسوي

تأملات حول تاريخية العقل في ظل رؤية الفكر الحداثي - عادل محمد الشريف ومحمد مهدي جرجان
حقيقة الإيمان الديني في الوعي الإسلامي والمسيحي.. دراسة مقارنة - سفيان بايو وعبد الكريم الحيدري
علاقة الفيزياء بالميتافيزيقيا.. دراسة تحليلية - مهدي گلشنى
مباني فهم النص عند الشهيد محمد باقر الصدر - حسنين الجمال

حدود العقل في المعرفة الدينية عند المفكرين الإسلاميين - حاتم الجياشي ومحمد علي محيطي أردكان
دور الدليل العقلي في استنباط الحكم الشرعي عند علماء الإمامية - سعد البخاتي.

جدير بالذكر ان المجلة تصدر عن مؤسسة الدليل احد المؤسسات الهامة في العتبة الحسينية المقدسة المتخصصة في القضايا العقدية والفكرية.

صدر حديثاً

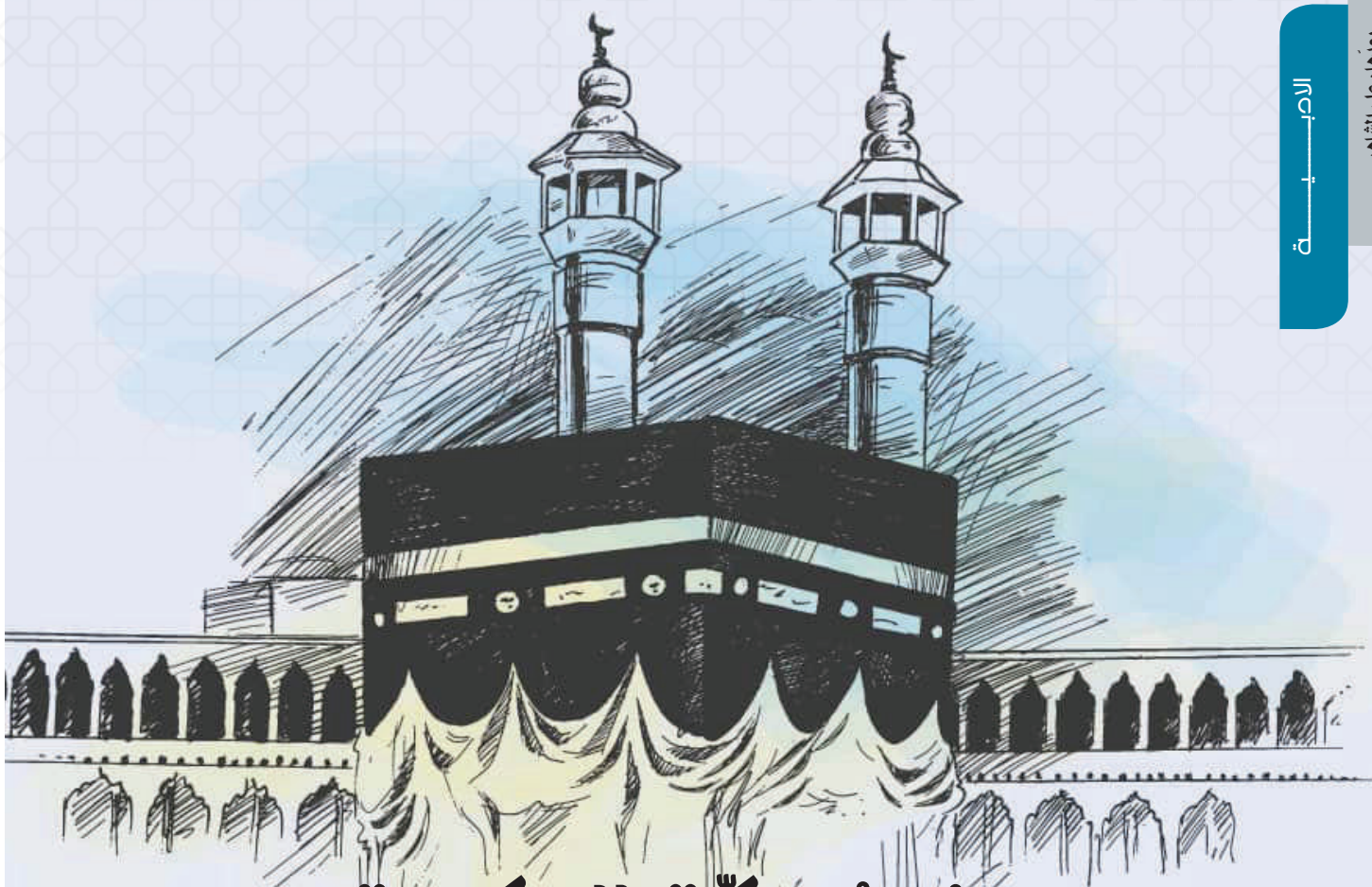


الدرر الفرائد في شرح القواعد

صدرت عن مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتراث أهل البيت (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة موسوعة (الدرر الفرائد في شرح القواعد) لآية الله العظمى الشيخ محمد حسين المظفر .

وقال الاستاذ مشتاق صالح المظفر مدير المجمع في تصريح خصه لمجلة (الاحرار): «صدر عن المجمع (الدرر الفرائد في شرح القواعد)، وتحتوي على (١٦) جزءاً وميزتها البساطة والوضوح في شرح قواعد العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ للهجرة ولقواعد شروحات كثيرة».

منوها عن تأكيد المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف على هذا الشرح لأنه جمع بين العلمية العالية وسلاسة التعبير، وقد بدأ الموسوعة بكتاب الطهارة وانتهت بكتاب الخمس واضفنا لها كتاب وجيزة المسائل من تأليف الشيخ المظفر وهو عبارة مسائل في الاحكام الشرعية».



فتح مكة المكرمة

شعر: حسان بن ثابت

تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ
وَكَاَنَّ الْفَتْحُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ
يُعِينُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كَفَاءُ
يَقُولُ الْحَقُّ إِنْ نَقَعَ الْبَلَاءُ
فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
هُمْ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا الْإِقَاءُ
مُغَالِغَةً فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ
وَعَبْدُ الْبِدَارِ سَادَتْهَا الْإِمَاءُ
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
أَمِينُ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ
وَيَمْدُحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
وَبِحُرِّيٍّ لَا تُكْدِرُهُ الدَّلَاءُ

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
فَأِمَّا تَعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا
وَالْأَقَاصِبُ بَرُوا لِجِلَادِ يَوْمٍ
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
شَهِدْتُ بِهِ فَتُومُوا صِدْقُوهُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا
أَلَا أَبْلَغُ أَبَا سَفِيَّانَ عَنِّي
بِأَنَّ سَيُوفَنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا
هَجَوْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ
هَجَوْتُمْ مَبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا
أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي
لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ



صوتك أيقظني من غفوتي

■ حيدر عاشور

سَيِّدِي، لبت صوتي منذنة، لتراه صرخة في عمقي، تلوح اليك من مركب تسيره مياه الرغبات، أخشى أن لا تراني، وقد تيبس جسدي ولم يعد بي ما يكسر.

سَيِّدِي، بأي صوت أصل اليك، وأنا فقير مسكنه الضوء وضريحك شذاه.. بأي التضرع الخالص، أشق منافذ النور، لأقنع ملائكة الضريح بطهارة ولائي.. بأي كتابة ولغة أطرق أبواب رحمتك ليفتح لي حبيب، ويسجلني ويثبت لي قدم صدق معك.

سَيِّدِي، صوتك أيقظني من غفوتي، والقلب انتفض بمحاذاة جدتك، ممتناً لتراب أقدام زائريك وهي تغسل روحي من أدراؤها، فأثبت عند رأسك الشريف، وأرسل اليك عبر تضرعاتي أسئلتني بدمعة، برجفة، بحكاية تؤلني بانتشاء وجودي حولك.

سَيِّدِي، انثر علي ضياءك لأسمعك في ضريحك، فأنا متعب لا ضعيف - حزين لا مستسلم، واغزل الدموع، واصبغها بلون النواح، ولا ينقصني غير الاحساس بطيب الشفاعة. جنة حقة؛ حين تنثر علي ضياءك لأسمعك.

سَيِّدِي، انت ترى بفضلك فقد كل شيء، ولا أنتظر أن اريح شيئاً سوى رضاك. وفي أي مكان أبلغه لا أشتاق الا لسواك؛ ولا أحب لحظة بحياتي مضت.. سوى لحظة وجودي بين أنوار مقدسك.. فبدأت أحصي أيامي، فيطول الطريق اليك، ويمضي الوقت يأكل وقتي، ثم اعد بوسعي أن افرق بين اللحظة الآتية، والتي مضت. داهمتني فكرة التخلي عن الوقت، فتعلمت من وحي خلودك ان الحياة والموت كلاهما في قوة اللسان، والناجون فقط من تمسكوا بأبوابك.

سَيِّدِي، أحلم أن أترك دمي يعانق صوتك، أشعر أنك تسمعني، أسمع وقع خطواتك في كل ركن من أركان حضرتك، فما زال بي أمل، وأحاول أن أراك. فما زلت أرتب عطايك في القلب، فأنت معي دائماً وان لم نلتق..

في العقل

قال الإمام علي (عليه السلام) :

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله فليس له حتى النشور نشور
وان امرءاً لم يحي بالعلم ميت فاجسامهم قبل القبور قبور
وقال بعض البلغاء: خير المواهب العقل، وشر المصائب الجهل.
ويقول الأدباء: صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله.

وقال أحد الشعراء:

يعد رفيع القدر من كان عاقلاً وان لم يكن في قومه بحسيب
إذا حل أرضاً عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغريب.

أدب المجالسة

قال أحد الأدباء: إذا زارك رجل فرحب به، وإذا حدثك فأقبل عليه.

وقال لقمان الحكيم لابنه: يا بني اختر المجالس على عينك، فإن رأيت قوماً يذكرون الله (عز وجل) فاجلس معهم فإنك إن تكن عالماً ينفعك علمك ويزيدوك، وإن تكن جاهلاً علموك ولعل الله أن يظلمهم برحمة فيعمك معهم. وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإنك إن تكن عالماً لا ينفعك علمك، وإن تكن جاهلاً يزيدوك جهلاً ولعل الله يظلمهم بعقوبة فتعمك معهم".

تأديب الصغير

قال أحد الحكماء: من أدب ولده صغيراً سر به كبيراً. وقيل: أطبع الطين ما كان رطباً وأعد العود ما كان لدناً.

وقيل في الشعر:

من لم ير التأديب في زمن الصبا
شمخ الصغار عليه في وقت الكبر.

التقيّة في الشعر.. منصور النمري وأحقاد بني العباس

إعداد: علي حسين

يأتي العلامة السيد محسن الأمين العاملي (قدس سره) في كتابه (أعيان الشيعة)، على ذكر الشاعر (منصور بن سلمة النمري . ت 190 هـ) الذي لم يسلم من ظلم العباسيين، وانتهت حياته بنبش قبره، لأنه لسبب واحد.. أنه كان يوالي أهل البيت (عليهم السلام). يقول السيد الأمين: كان النمري في الباطن من محبي أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وذكر ابن المعتز انه كان بين النمري والعتابي أحد شعراء ذلك العصر (العباسي) نزاع أدى إلى العداوة وكان النمري يوماً غائباً عن مجلس هارون في جهة الرقة فاغتنم العتابي فرصة غيابه فجرى في أثناء حديثه مع هارون العباسي، ذكر الشيعة فقرأ العتابي قصيدة للنمري في مدح أهل البيت (عليهم السلام) وذم أعدائهم يقول فيها:

يعللون من النفوس بالباطل
ون جنان الخلود للقاتل
بوت بحمل ينوء بالحامل
حضرته من حرارة الثاكل
دخلت في قتله مع الداخل

شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعُ هَامِلٍ
تَقْتُلُ ذُرِيَةَ النَّبِيِّ وَيُرْجِ
وَيْلَكَ يَا قَاتِلَ الْحَسِيِّينَ لَقَدْ
أَيُّ حِبَاءٍ حَبُوتَ أَحْمَدٍ فِي
بِأَيِّ وَجْهِ تَلَقَى النَّبِيَّ وَقَدْ

فلما وصل إلى قوله:

بسلة البيض والقنا الذابل

إلا مساعير يغضبون لها

سأله هارون: لمن هذا الشعر؟

فقال له العتابي: هذا شعر عدوك منصور النمري الذي تحسب انه وليك ثم قرأ تنمة القصيدة.

قال: ويل له يرغب الناس في الخروج علينا ويظهر مواليتنا ويبطن عداوتنا.

وقال ابن المعتز وفي الحقيقة: إن النمري كان يتدين في السر بدين الامامية ويمدح أهل البيت (عليهم السلام) ويتعرض في شعره للسلف ولم يكن هارون العباسي يعلم ذلك حتى قرأ له العتابي هذه القصيدة ثم قرأ له قصائد في حق آل أبي طالب فغضب هارون غضباً شديداً وامر (أبا عصمة) أحد قواده أن يذهب من فورهِ إلى الرقة ويأخذ منصور النمري

الأرض والوطن

يُحكى أن رجلاً هرباً، اشتدَّ به المرضُ، فدعا ولديه، وقال لهما:
- يا ولديَّ.. لقد تركتُ لكما أرضاً، وهذا الكيسُ من الذهب، فليخترُ
كُلُّ منكما ما يشاء..

قال الولدُ الأصغر: أنا آخذُ الذهب.

وقال الولدُ الأكبر: وأنا آخذُ الأرض.

ومات الأبُّ بعد أيام، فحزن الولدان كثيراً، ثم أخذ كلُّ واحدٍ نصيبه، من ثروة أبيه، وبدأ الولدُ الأكبر، يعملُ في الأرض، يبذرُ في ترابها القمح، فتعطيهِ كلُّ حبةٍ سنبلَةً، في كلِّ سنبلَةٍ مئةُ حبة، وبعدما يحصدُ القمحَ، يزرعُ موسماً آخر، وثروته تزدادُ يوماً بعد يوم.

أما الولدُ الأصغر، فقد أخذَ ينفقُ من الذهب، شيئاً بعد شيء، والذهبُ ينقصُ يوماً بعد يوم، وذاتَ مرّةٍ، فتحَ الكيسَ، فوجده فارغاً!

ذهب إلى أخيه، وقال له وهو محزون:

- لقد نفذَ الذهبُ الذي أخذتهُ.

× أمّا ما أخذتهُ أنا فلا ينفدُ أبداً..

- وهل أخذتَ غيرَ أرضٍ مملوءةٍ بالتراب؟!

أخرجَ الأخُ الأكبرُ كيساً من الذهب، وقال:

× ترابُ الأرضِ، أعطاني هذا الذهب.

قال الأخُ الأصغرُ ساخراً: وهل يعطي الترابُ ذهباً؟!

غضبَ أخوه، وقال:

الخبزُ الذي تأكلهُ، من ترابِ الأرض.

والثوبُ الذي تلبسُهُ، من ترابِ الأرض.

خجلَ الأخُ الأصغرُ، وتابَعَ الأكبرُ كلامه:

والثمارُ الحلوةُ، من ترابِ الأرض.

والأزهارُ العاطرةُ، من ترابِ الأرض.

ودماءُ عروقك، من ترابِ الأرض.

ويقطعُ لسانه ويقتله ويبعثُ إليه برأسه.

فلما وصل أبو عصمة إلى باب الرقعة رأى جنازة النمري خارجة منه فعاد إلى الرشيد وأخبره بوفاة النمري ونجى الله النمري من عذاب هارون.

وفي كلام ابن شهر آشوب "انهم نبشوا قبره"، وروى السيد المرتضى في أماليه المعروف بالغرر والدرر بسنده عن الحافظ أنه قال كان منصور النمري يأتي باسم هارون في شعره ومراده به صاحب منزلة هارون (عليه السلام) يعني أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) حتى وجد العتابي الشاعر من أعداء النمري فرصة فآظهر حاله لهارون العباسي، وقرأ له القصائد التي كان قالها في مدح آل علي (عليهم السلام)، فعزم على قتله فمات بأجله قبل ذلك بيومين أو ثلاثة ولم يصل إليه الرشيد بمضرة ببركة محبته لأهل بيت النبوة (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

ومن جملة الأبيات التي يذكر فيها هارون ومراده به صاحب منزلته قوله:

آل الرسول خيار الناس كلهم

وخير آل رسول الله (هارون)

رضيت حكمك لا أبغي به بدلاً

لأن حكمك بالتوفيق مقرون

ومن شعره (رضوان الله تعالى عليه) في شأن آل الرسول

(صلى الله عليه وآله):

آل النبي ومن بحبهم

يتطامنون مخافة القتل

أمن النصارى واليهود وهم

من أمة التوحيد في أزل

الى روح الشهيد السعيد (عباس هاشم مشتت الفيصلاوي) رجلٌ عانقتْ أنفاسُهُ الحسينَ والجنة

الاحرار: حيدر عاشور

أبى "عباس" أن يكحل النوم جفونه،
وبدا له وكأنما قامت في داخله ثورة
غليان أيقظت كل أحلامه. وبدأت
الكلمات المكتوبة على قلبه تنطلق
من فمه بهيام عجيب :
-سيدي يا حسين، أي ألم أن أراك،
وأي ألم أن لا أراك. لم يعد في الكون
شيء كامل التكوين إلا معرفتك، والريح
الصفراء تعاود الانتقام من خلودك. انها
ريح -يزيدية - دموية تنضج الأفاعي
السامة بالأشكال والصور، وتعيد بحقد
مصيبة - كربلاء والطف وعاشوراء - .



كانت زيارة الحسين(عليه السلام) مغامرة في ظل التعسف السلطوي: يا على المغامرة والشهادة في طريقك يا سيدي، أبا عبد الله . حمل راية « السلام عليك يا ساقى عطاشى كربلاء» وخرج إلى درب كربلاء وهو لم يبلغ الحلم بعد...
افاق من غيبوبة الطفولة لينظر الى بناته الثلاث وابنه الوحيد «صادق» فقد اختار اسم صادق ليكون صادقا دائما مع الله والحسين(عليه السلام).. لم تكن ذكرياته كلمات مزخرفة عادية، بل هي نمو عقيدة راسخة في عشق الحسين(عليه السلام) الأبدي، وبلا منازع. فقد ارتضع من المنبر الحسيني الحكمة والموعظة الحسنة حتى أصبح قلبه معلقا منذ فتوته - بكربلاء - طف - عاشوراء- وعشق ما بعد عشق لمعشوقه

وبألم شديد عامت في ذهنه ذكريات الطفولة، وكيف كان يتشبث بأخوته الخمسة وأبيه ان يأخذه الى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وهم يخافون عليه من سطوة وقسوة السلطة الصدامية والطريق الملموم بالأخطار والموت. كان جنود الشيطان البعثي قد منعوا الزيارة وخاطر أخوته وأبوه بالذهاب الى مدينة كربلاء لأداء العهد لإمامهم حتى ولو كان الموت من نصيبهم. حين شاهدتهم كيف يصرون على الذهاب. أطفأت الأنوار عمره الغض وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وروحه أخذت تضيء وبدأ يحدث نفسه:
- الذي لا يغامر بشيء لا يملك شيئاً!، وعلى المرء ان يقاوم أهواءه عندما يرغب في الله وعشق أوصيائه على أرضه، وان

حرروا الأهل والعرض من ظلم (داعش) الدموي. لكن الميعاد قد أوجب الرحيل والمنية لا تعرف الوقت والزمن فهما مكتوبان في شجرة الله بسماء من وصلت ورقته حد السقوط.. ما ان انبلج الصباح وهو هائم بالصلاة والتضرع الى خالق السماء والأرضين، منشدا بصوت جهوري دعاء الصباح لأمير المؤمنين (عليه السلام).. وبدأ مع بدء أول إشراقة للشمس هجوما على مكحول كانت غربان (داعش) متشحة بالسواد، تحمل حقد الأقدمين والمعاصرين، وفي عيونهم لذة للذبح وسفك للدماء، وعطش غريب للموت، وفي تصرفاتهم همجية الطامع بخيرات العراق، رغم توحد راياتهم السود إلا أنهم مختلفون في الأجناس والطباع والهويات، الكل لا يشبه الكل وهدفهم تحقيق مآربهم الدنيوية وأمال أسيادهم بالقضاء على كل ما هو شيوعي في العالم..

فزّ «عباس» من مكانه والتحق مع كوكبة الحشد الشعبي المرابط على الجبال وبدأ يحصد كبارهم ويجندل عزيزهم ويسحق كل متجرئ بهم بالصعود واختراق السواتر.. لكن (داعش) كانت قد جهزت قوة مستميتة من الألغام البشرية الحية والسيارات الجبلية

أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). بعد هذا الامتلاء الحسيني، اذا ارد ان يحكم حسبا يرى، فان العالم فيه بناة ظل بينون الانسان من أجل حياة تكون خيرا من هذا العالم الفاني، ومنهم من قال «من يقتل في سبيل العرض والأرض والمقدسات يعد شهيدا». هذه الكلمات حققت له الحلم الأزلي الذي يراوده في لقاء من يجب مخضبا بدمه. فقد تعلم ان الأوصياء والأنبياء ومن يجهم الله الى جواره لم يذهبوا اليه إلا مضرجين بالدماء. فالجنة تحتاج الى قربان لدخولها.

ترك «عباس» قضاء-حياينة- البصرة التي ولد فيها عام ١٩٨٤، وودع فلذات كبده وابنه ووالديه وأخوته المجاهدين في حب الولاية ليلتحق بلواء علي الأكبر (عليه السلام) (فوج سبع الدجيل). شعر بفخر كبير لوجوده في عداد كبار المجاهدين المؤمنين الذين يؤمنون ان الإمام الحسين (عليه السلام) مبدأ الإسلام ونهايته، وعتبة الدنيا ونهايتها. وفتوى الجهاد الكفائي للإمام «السيستاني» هي طريق الحق لغاية الجنة. امتزجت دقات قلبه بدقات الرصاص الصاخب الذي تطلقه الأيدي الحسينية

شعر بفخر كبير لوجوده في عداد كبار المجاهدين الذين يؤمنون ان الإمام الحسين -عليه السلام- مبدأ الإسلام ونهايته

المفخخة لم تستطع بندقيته صد كل هذا الإرهاب.. والكثرة تغلب الشجاعة، ورغم توفر الفرصة للانسحاب الا أنه خاف على من وراءه من المجاهدين، في هيجان الانفجارات وصعود الدخان جاءت صرخة نداء: الله أكبر - يا حسين - لقد استشهد أبو صادق المجاهد البصراوي الرجل الشجاع الذي ارعب واقص مضاجع الدواعش ليالي ونهارات طويلة..

غادر (عباس هاشم مشنت الفيصلاوي) جبال مكحول، وصعدت روحه الطاهرة الى السماء، وسجل في سجلات الحشد المقدس شهيدا، ليكون صباح يوم الأحد المصادف ١٧ / ١ / ٢٠١٦ الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤٣٧ يوم تحقيق أمنيته أن يرجع الى الله بعشقه لمولاه، وبطموحات لا يعرفها إلا قلبه المليء بكرهه والطف وعاشوراء. وكان ذلك واضحا من قدرة الله بمنح جثمانه عطرا فواحا يشمه البعيد والقريب، وحظي بتشيع مهيب تمدد من كربلاء الى البصرة كمسيرته لمعشوقه الإمام الحسين، وعلى جانبي الطريق عشائر وجنود ومجاهدون يحملون رايات العراق والحسين الى ان دفن في وادي السلام برحلة إيمان لم تتوقف وأذكار لروحه يتجدد حتى نال ما تمناه فقد عانقت أنفاسه أضرحة الأئمة جميعا بعد ان عانقت الجنتين (كربلاء وجنة السماء).

لسحق فلول المغتصبين من (داعش) وخونة العراق ومرترقة العرب والأجانب.

بدأت شمس «ابي صادق» البطولية تشرق على جميع - سواتر- الشرف والعز، وهو يهزم ببندقية كرجل صلب كي أحملها جهدا مرهقا فاق طاقتها القتالية، تتجمر فوهتها ولا يتوقف وهو يجندل أعدادا كبيرة من الدواعش، مما شكل خطرا يهدد كل من ضل طريقه، واعتقد ان ارض العراق والحسين سهلة لمن يريد المرور بها كعدو ومغتصب. فأطعمهم برصاصه خوفا ورعبا حتى جعلهم يتخيلونه رجلا بألف رجل. كان كالمرمر صلبا لا يخترقه الرصاص، وإذا أصابه؛ كمن يسقط في الماء. انه يخترقه ولكن لا يجرحه. ويشبه غصن شجرة مثمرة يسقط في المياه، فيطفو محمولا على أوراقها. هكذا امتلا «أبو صادق» بأوسمة الجراح التي كثرت في جسمه، ورغم خطورتها لم يهتم بها فأنفاسه قد عانقت الله والحسين والجنة. لكنه يعيد قوته ولا ينقطع عن القتال، كأن المرمر الذي لا يموت والغصن تحوّل الى بذرة في طين حر وليس للموت وجود في مهامه الدينية والوطنية.

وكانت سماء جبال «مكحول» تبدو كغطاء آمن بعد ان طهرها (فوج سبع الدجيل)، وتنفس المجاهدون أنفاس انتصاراتهم، فقد

طقوس وتقاليد عيد الفطر بين الهجران والتجديد في العراق

حسين النعمة

رغم الاحداث العسكرية والامنية المستمرة في البلد ورغم المآسي التي باتت تحيط بالفرد العراقي إلا أنه لم يتوان عن التواصل الاجتماعي وصلة الارحام خصوصا ايام الاعياد والمناسبات الدينية ومنها عيد الفطر المبارك الذي يطل علينا مصطحبا الذكريات التي تهطل بغزارة غيث الشوق على ماض كان عنوانه البساطة. ذاكرة الكثير من العراقيين تجتر التقاليد والطقوس المقترنة بالأفراح والمسرات وبالجدید معاً، ورغم أن بعض مظاهر العيد لا تزال واضحة، فمع ذلك هناك طقوس معينة باتت مفقودة الآن، وهناك اختلاف في مظاهر العيد عن إقامته أيام زمان، وهذا ما يؤكد مواطنون من سكنة المدن المقدسة في العراق حينما يستذكرون الشوارع والساحات القديمة بحنين وشوق وهم يقارنون بين ايامهم حينذاك والايام هذه..





معهم اولادهم لأداء صلاة العيد وبعدها يذهب الكثير من العراقيون لزيارة المقابر فهي من التقاليد التي حرص العراقيون على ممارستها ليومنا هذا، اما الصغار والصبيان فيذهبون الى محلات اللهو لركوب الدواب والاستئناس بالمراجيح ودواليب الهواء الخشبية وغيرها في ذلك الوقت اذ لا بد من صرف عيدياتهم»، وتختتم بقولها: «يبقى الحديث عن الماضي ممتعا ويحمل في طياته ذكريات تتزين بالبساطة والتلقائية في التعامل لهذا نجد من يحاول الهروب من اثقال الحياة بإيجاد تذكرة لطقوس الماضي».

الماضي في العراق ما زال له حاضراً لنكهته وجماله ولا بد من استذكاره ما بين الاباء والابناء والاجداد والاحفاد، وهو ما يجعل الابتسامات ترتسم على محياهم، وتبتهج النفوس وتحلق الارواح في عالم الذكريات الجميلة حيث يستذكر العراقيون بحنين مفرط ليالي العيد وطقوسه المتنوعة ايام زمان.

التسامح وصلة الرحم ابرز معالم الانسانية أيام عيد الفطر المبارك

ويحدثنا الحاج رسول ابو عباس (٧٢) عاما عن ذكرياته لعيد الفطر أيام شبابه وهو يتصفح سجلات ذاكرته بغصة وألم فيقول: «كان التصالح واعادة نسيج حبال الرحمة والمودة من أهم فقرات العيد حيث يجد الكثيرون من العيد فرصة

وقد اختلفت العادات بتقدم الزمن فما أن يهل هلال العيد، تنتهي الاستعدادات وتبدأ التحضيرات لإعداد برامج العيد في محافظات العراق بعد صلاة العيد التي تقام في العتبات المقدسة والجوامع في صباح اول يوم من شهر شوال المعظم.

عادات وتقاليد الفطر المبارك في العراق

يقول الدكتور الحاج اسعد النصر اوي من بغداد «كنا في اليوم الاخير من شهر رمضان الكريم نقف فوق السطوح لمراقبة هلال شوال وعند رؤيته نتوجه بالدعاء قائلين: (الوداع يا شهر رمضان الوداع يا شهر الطاعة والغفران) وكنا نتسحر بما يسمى بسحور اليتيمة في ليلة العيد، و تناول اكلًا خفيفًا قبل النوم ثم نقوم بتوزيع (الفطرة) وهي صدقة توزع على الفقراء، إما نقودا او حنطة او اقمشة وغيرها عن كل فرد من العائلة، وقد كان البغداديون في الماضي القريب لهم طقوسهم الخاصة حيث تزدحم الحمامات في ليلة العيد التي كانت منتشرة في الاسواق وبشكل كبير ايام زمان».

وتستذكر الدكتورة جنان العبيدي الاستاذة في جامعة بغداد «صباح يوم العيد حينما ينهض صغار العائلة مبكرين وامهم تعاونهم على ارتداء ملابسهم الجديدة التي كانوا قد وضعوها بالقرب من أماكن منامهم وبعضهم يضعها (تحت وسادته) فيما ينهض الرجال مبكرين للذهاب الى الجوامع مصطحبين



الصباح جماعة في العتبات المقدسة»، ويضيف «نبدل جهودا مضاعفة لتهيئة محالنا واستقبال الزبائن، وفي العيد تكون فترة العمل اقل، فنجد في العيد متنفسا للالتقاء مع الاقارب والاصدقاء والخروج سوية برفقة العائلة للزيارة والتواصل الاجتماعي».

وسائل حديثة محل بدل القديمة تسعف الوقت وفي عصر السرعة والتكنولوجيا اوجدت السوشيال ميديا فرصة كبيرة للتواصل مع الاصدقاء والاقارب والمعارف حلت هذه الوسائل بديلة عن بعض الزيارات التي قد تكون غير متاحة في العيد لضيق الوقت او للانشغالات الطارئة، فقد وجد (مسلم الحسني) من «المسجات» فرصة للخروج من الاحراجات التي يقع بها؛ فيقول: «المسجات» الرسائل الجاهزة صارت في متناول الجميع وتتنوع حسب المرسل اليه فرسائل الاصدقاء تختلف عن رسائل الاقرباء».

ويضيف «في الغالب أقوم بزيارة اهلي وكذلك زيارة اهل زوجتي اما الباقيون فالرسائل تعوض عن زيارتهم ما عدا الملحة منها كزيارة المريض او العائد من السفر».

العيد ومواقع التواصل الاجتماعي
اليوم باتت مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتر والفايبر والانستغرام وغيرها من اهم نوافذ تعزيز التواصل الاجتماعي لا سيما في الاعياد فتجد ان الكثير من مستخدميها يتراسلون عبرها ويقدمون التهاني والتبريكات في المناسبات. ويقول الصحفي رواد الكركوشي «باتت مواقع التواصل

رائعة للمصالحة بين المتخاصمين وتنقية النفوس، وكنا نجد في العيد فرصة رائعة لغرض التدخل بين المتخاصمين ونصالحهم ونحاول جاهدين ان نلتئم ارواحهم ونزيح الاخطاء التي مضت».

ويضيف عندما نتجول بين الجيران معايدين نعرف ان صاحب هذه الدار له خلاف مع جاره فلا يمكن ان نتجاوزهم، بل ندخل على داره ونشرب من مائه وناكل من طعامه ولا نخرج من داره إلا بعد مصالحته مع جاره وكنا نؤجل قضايا الصلح إلى مثل هذه المناسبة وبالطبع تكون من مسؤولية شيوخ العشيرة او الوجهاء والسادة الأشراف ان كانت الخصومات كبيرة».

الموظفات والاسواق وقدم العيد!

تقول الموظفة (جميلة الصفار) ان «الاجازات تكثر قبل حلول عيد الفطر، لان النساء وحسب تعبيرها مبتليات بتغيير البيت كله من ديكور البيت الى التنظيف وهذه العملية مرهقة وتحتاج الى تهيئة قبل عدة ايام، «أما زميلتها أم تيسير فتضيف: «قبل حلول العيد يستعد جميع افراد العائلة لإكمال واجباته الملقاة على عاتقه حيث نشعر بمتعة عندما نهبي بيتنا وأنفسنا للعيد».

وتشهد الأسواق العراقية زحاما شديدا لشراء ملابس العيد والحلويات العراقية استعدادا لاستقبال الضيوف.

ويقول (حيدر الاسدي) صاحب احد المحلات التجارية لبيع الملابس في كربلاء «نشهد في العشرة الاخيرة من رمضان اقبالا شديدا من قبل الناس للتبضع استعدادا للعيد لذلك نقوم بفتح محالنا عصر كل يوم حتى وقت الفجر نذهب بعدها لصلاة



وحاجات زائريها، مشيراً إلى أنّ «وتيرة أعداد ضحايا العنف والعملية المسلحة والمعارك لم تنخفض منذ ثمانينيات القرن الماضي، وأنّ تقسيم مقبرة وادي السلام أوضح دليل على ذلك، فهناك عدد كبير من ضحايا حروب النظام البائد وضحايا أعمال العنف والحرب الطائفية بعد عام ٢٠٠٣».

ويشير الكاتب والباحث (حسين الحسيني) في الشأن الاجتماعي العراقيّ إلى أنّ «مقبرة النجف، تضمّ بين رمالها جيلاً عراقياً كاملاً دفنته الحروب في هذه الصحراء»، مؤكداً أنّ «جلّ الموتى فيها هم ضحايا أبرياء لحروب عبثية».

ويتضح على الوافدين لزيارة قبور اهاليهم صباح يوم العيد في وادي كربلاء الحسرة والالم على أمواتهم، ومنهم أبو علي (٦٠ عاماً) الذي يقف إلى جانب قبر ابنه الذي قتل في أحد تفجيرات بغداد عام ٢٠٠٦، ويقف الى جانبه مقرئاً للقرآن الكريم يتلو الآيات المباركات مقابل مكافآت رمزية.

ويؤكد أبو علي أنّ زيارة القبور (سنة) يشجع عليها الشرع، لأنّها تذكر الناس بالآخرة، ويזהدون في الدنيا، فيما راح أبو علي يشعل عيدان البخور، ويركزها الى جوار قبر ابنه.

وما إن يسقط النظر على العشرات من القبور المجاورة، حتّى تتكوّن فكرة واضحة عن الأعداد الهائلة لضحايا الحروب والعنف في البلاد، وجلهم من الشباب الذين سقطوا نحو أكثر من ثلاثة عقود من الحروب.

الاجتماعي حاجة ملحة للتواصل بين الافراد فهي توفر عليك عامل الزمن وتفرّ إليك التواصل بالصورة والصوت مع من تحب في جميع انحاء العالم وهي وسائل ما أن نحسن استخدامها تدر علينا بالفائدة مجتمعيًا وثقافيًا وحتى علميًا».

ويزيد الصحفي غسان العنابي «أنّ لديه شوقاً للقاء اصحابه ممن يوجد في خارج العراق وقد استخدم واحدة من برامج التواصل الاجتماعي للتواصل معهم مما يضمن له دقة الصورة والصوت وهو ما يعزوه الى توظيف التكنولوجيا اجتماعيا في التواصل مع ذويهم اينما كانوا ومتى ما يشاء».

عيد الفطر وزيارة المقابر

فيما تجد أمّ قاسم (٦٤ عاماً) أنّ زوجها الذي توفي في عام ٢٠١١، ودفن في مقبرة وادي كربلاء ينتظرها، صبيحة كل عيد، وتكون حزينه إن تأخرت على زيارته.

وتتمثل (أمّ قاسم) حالة تشبه في تفاصيلها لآلاف من الأرامل اللواتي فقدن أزواجهنّ في حروب خاضها العراق منذ ثمانينيات القرن الماضي ومقارعة الارهاب ومحاربة عصابات داعش.

وفي مقبرة السلام في النجف الأشرف كما هو الحال في كربلاء المقدسة، يتهيأ العشرات من مرشدي المقابر والدفانين، وبائعي الأزهار والعطور وقناني الماء والعصائر، لاستقبال ذوي الموتى وأقربائهم وأصدقائهم، في أيام عيد الفطر المقبل.

ويقول الدفان (حسن مجيد) إنّ «أغلب الزوّار يعرفون أماكن قبور ذويهم، فيما يتيه البعض طريقه ويحتاج إلى دليل».

وهيّا مجيد خمسة من المساعدين، العارفين بخارطة المقبرة،



العتبة الحسينية ومؤسساتها الصحية.. إسناد حقيقي للمؤسسات الحكومية

العتبة الحسينية المقدسة المؤسسة الدينية الأولى في العراق من حيث ثقلها الديني والعقائدي ولها مركز هام ومؤثر في العالم الإسلامي وفي العراق لما تمثله من إشعاع فكري الهام معنوي ثوري نابع من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن هنا اتسعت افاق العتبة الحسينية المقدسة وانعظفت انعطافه كبيرة في مجال الاعمار والاستثمار من خلال تسخير كل امكانياتها المادية والبشرية بمباركة من المرجع الديني الأعلى في النجف الاشرف السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، لتضفي تطور في المجال الزراعي والعلمي والصحي والصناعي والمؤسساتي لتكون خير داعم للفقراء والمتعفين والايتام وخير ساند للوزرات الحكومية في الكثير من المواقف الحرجة ومنها القطاع الصحي.

تقرير: ضياء ابو الهيل



د. عدي السلامي

الدعم المعنوي لحظ الصد الأول للجيش الأبيض إضافة الى دعم العتبة المقدسة بالأجهزة والكوادر الصحية والجهد الالي من توفير عجلات النقل، والتي بالتالي لم تقتصر على محافظة كربلاء فقط؛ بل وصلت جهود العتبة الحسينية الى عموم العراق ببناء مراكز شفاء مزودة بكل الاجهزة الطبية المطلوبة لرعاية ومعالجة المصابين، إضافة الى رفدها بألاف الاسرة الى وزارة الصحة حيث كان دورها جبارا من شمال العراق الى جنوبه دون ان تستثني مدينة او محافظة وكان لها لمسة حسينية مباركة في شفاء المرضى وما نستطيع الاشارة اليه هو أن (مراكز الشفاء) كانت طفرة نوعية قدمتها العتبة المقدسة لدعم القطاع الصحي في العراق في الوقت الذي كانت فيه وزارة الصحة لا تستطيع توفير هذه الإمكانيات في ظل تفشي المرض وتزايد عدد الإصابات.

معمل نبع الوارث لإنتاج الغازات الطبيعية ساهم وبشكل كبير وفاعل بتوفير أسطوانات الاوكسجين لصحة كربلاء وعموم العراق

وفي تقريرنا الموسع هذا نسلط الضوء على هي مواقفها الكثيرة والمشهودة بما فيها التصدي لجائحة كورونا فقد حلت (الاحرار) ضيفة على دائرة صحة كربلاء المقدسة لتعرف على دور العتبة الحسينية في اسناد دائرة صحة كربلاء المقدسة ودورها في التصدي للجائحة والتقينا المتحدث الرسمي للدائرة صحة كربلاء (الدكتور عدي السلامي) وخرجنا بهذا الحوار.

(مراكز الشفاء) كانت طفرة نوعية قدمتها العتبة المقدسة لدعم القطاع الصحي في العراق

جهود جبارة و متميزة تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة في ظل جائحة كورونا حيث باشرت ببناء مستشفى الشفاء بأكثر من ستين سريرا مع أجهزة متطورة مختبرية نفسية بالإضافة الى أجهزة اشعة كما تم تجهيزها بالكوادر الطبية والإدارية والأمنية إضافة الى تحويل مدينة سيد الاوصياء ومدينة الامام الحسين للحجر الصحي واستضافة الملامسين والوافدين، وتحت تصرف دائرة صحة كربلاء، وكان دورا مهما من حيث



عدي السلامي: العتبة الحسينية وضعت كل جهودها الصحية وكوارها تحت تصرف دائرة صحة كربلاء لتصدي لوباء كورونا

فتحت أبوابها ومستشفياتها لاستقبال وعلاج جرحى الحشد الشعبي المقدس الملبي لنداء الوطن والمرجعية، واخرها التصدي لجائحة فيروس كورونا، وكانت صحة كربلاء تبعث آلاف المرضى الفقراء الى المستشفيات التابعة للعتبة منها مستشفى زين العابدين والسفير ومركز السيدة زينب الخيري، لعلاجهم مجاناً واجراء العمليات لهم بأحدث الأجهزة الطبية بكوادر صحية متقدمة وبأطباء عراقيين وعالميين على مستوى عالي.

كربلاء عاصمة العراق الطبية بفضل مستشفيات العتبة الحسينية

لا يخفى على احد من المتابعين دور العتبة الحسينية في مجال القطاع الصحي التي شرعت به من خلال بناء المستشفيات في كربلاء وكانت حريصة عليادخال احدث التصاميم والأجهزة الطبية والخبرات الاجنبية والعربية من أطباء وكوادر طبية على مستوى عالي وذلك للارتقاء بالواقع الصحي في كربلاء مما أهلها ان تكون عاصمة العراق الصحية بامتياز من حيث انشاء مركز الأورام السرطانية الذي يعد اكبر صرح طبي للأمراض السرطانية على مستوى العراق

قام معمل نبع الوارث بتجهيز دائرة صحة كربلاء بعبوات الاوكسجين وأجهزة التنفس لسد حاجة المؤسسات الصحية في كربلاء مجاناً ضمن توجيهات المرجعية الرشيدة وبأسعار منخفضة جداً كما وفر المعمل العبوات الى آلاف المرضى في كربلاء المقدسة من الفقراء والمحترجين مجاناً في الحجر المنزلي، وبالتنسيق مع المعمل والفرق الصحية الجواله والمتطوعين والمخاتير تم توفير الاوكسجين في للحجر المنزلي ذهاباً وإياباً بآليات نقل تابعة للعتبة الحسينية، وجهود مبدولة من قبل السيد هاشم العميدي مدير المعمل بتجهيز المحافظات العراقية كافة ومجاناً، وبعد توجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ الكربلائي، بزيادة خطوط الإنتاج من الاوكسجين وتوفيره للمواطنين مجاناً والى المؤسسات الصحية الحكومية بأسعار منخفضة.

إنشاء مستشفيات عامة بدعم دائرة صحة كربلاء في الزيارات المليونية ودعمها لعلاج الفقراء

ان لمستشفيات العتبة الحسينية الدور المهم والبارز والمؤثر والفاعل والداعم لدائرة صحة كربلاء وخاصة في الزيارات المليونية وفي الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية حيث



في الحقيقة كوادنا وملكاتنا الصحية والإدارية تحتاج الى ان تزج في مثل هكذا دورات فنية طبية إدارية لتطوير الخبرات واكتسابها مما ينعكس إيجاباً على الأداء المهني للمكاتنا الصحية في دائرة صحة كربلاء المقدسة وفي سياق كلامه اشار السلامي ان مشاريع العتبة الحسينية الاستشارية في قطاع الصحي الضخمة وفرت الكثير من فرص العمل لخريجي الصحة والمهن الصحية والأطباء في مختلف الاختصاصات الفنية والهندسية الإدارية وبتخصيصات مالية عالية ومجزية مما خفف عبء التعيينات على كاهل الوزارة ودائرة صحة كربلاء.

الدعم اللوجستي منقطع النظير للعتبة الحسينية في الحرب على داعش وحراك المتظاهرين والتصدي للجائحة

مع اطلاق الفتوى المباركة بالجهاد الكفائي تصدت العتبة الحسينية بكل قواها واستنفرت كل طاقاتها وامكانياتها من اجل تلبية نداء المرجعية الخالد لغرض التصدي للهجمة الوهابية التكفيرية وتطهير العراق من دنسهم حيث ساندت العتبة القوات العسكرية بشكل خاص بالفرق الطبية الثابتة والميدانية كما قال السلامي لقد فتحت العتبة كل مؤسساتها الصحية لمعالجة جرحى الحشد الشعبي الملبي لنداء الوطن والمرجعية كما لها فرق طبية من جنوب العراق الى شماله

ومن اكبر المراكز في الشرق الأوسط وسوف يعزز دور محافظة كربلاء بان تكون عاصمة العراق الطبية، كذلك خاتم الأنبياء وأمراض وجراحة القلب الذي يعد طفرة نوعية في مجالات الصحة في كربلاء، إضافة الى مركز جراحة العيون، ومستشفى الشيخ الوائلي للأمراض النسائية الذي سيكون أول مستشفى نسوي متخصص، بأجهزة متطورة وكوادر نسوية متخصصة على مستوى عالي، جميع هذا سيجني ثماراً طبية في السنوات القادمة وستكون المؤسسات الطبية للعتبة الأولى على مستوى الفرات الأوسط.

العمل والتنسيق مستمر مع الكوادر الطبية التابعة للعتبة الحسينية اكسب الخبرات المتطورة لكوادنا الصحية والطبية

العمل مستمر مع العتبة الحسينية المقدسة في خصوص تطوير وكسب الخبرات لكوادنا الصحية والطبية والمهن الطبية في طب الاسنان في المؤسسات الصحية والطبية من المستشفيات والمراكز الطبية البحثية التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة لما تمتلكه من كوادر متقدمة محلية واجنبية وعربية طبية متكاملة بالإضافة للتقنيات الحديثة والأجهزة الطبية فائقة الجودة التي داخلة ضمن التصنيف العالمي والخاصة على الشهادات عربية وعالمية في مجال الجودة والرصانة المهنية الصحية والعلمية



العتبة الحسينية المقدسة جلب الخبرات العالمين للارتقاء بالواقع الصحي في كربلاء المقدسة من خلال استقطاب أرقى الجراحين العالميين والأطباء في مختلف الاختصاصات والكوادر الطبية التمريضية في مختلف التخصصات التمريضية مما خلق فرصة لنا كبيرة وللمواطنين في كربلاء للحصول على أفضل الخدمات العلاجية التي يحصلون عليها والتي كانت تؤدي بهم الى السفر خارج العراق مما يتحملون تكاليف الإقامة والسفر المقدرة بعشرات الآلاف من الدولارات كما استفادت دائرة صحة كربلاء من الأطباء والكفاءات العالمية من خلال زج اطبائنا في دورات تطويرية للاستفادة من هذه الخبرات العالمية التي استقطبتها العتبة الحسينية المقدسة، وكان من ابرزها استقطاب طاقات طبية لإجراء عمليات القلب المفتوح للأطفال وبنطاق واسع بحيث استقبلت مستشفى زين العابدين الاطفال من جميع محافظات العراق وبينها الموصل والانبار.

الشروع بفتح مراكز البورد العربي بالتعاون مع وزارة الصحة بتنسيق عالي مع دائرة صحة كربلاء قامت العتبة الحسينية بافتتاح عدة مراكز للبورد العربي التابع

في قواطع العمليات في اشتداد المعارك وخير ساند لدائرة صحة كربلاء المقدسة في استقبال ومعالجة جرحى الحشد واجراء العمليات الجراحية والاسناد الطبي والنقل الجرحى والشهداء والادوية والمستلزمات الطبية في الأوقات الحرجة في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي.

وأشار السلمي بعد تقديم العلاجات للجرحى الحشد قامت المراكز الطبية للعتبة بتأهيل الجرحى المعوقين بالعلاج الطبيعي والفيزيائي في علاج الكسور والمفاصل وكانت مستشفيات العتبة الحسينية تقدم العلاج بالمجان للقوات الأمنية والشباب المتظاهر في ساحات التظاهرات كما انها كانت خير داعم وساند في الظروف الحرجة للحفاظ على سلامة كل الأطراف وعلى سلمية التظاهرات وعدم انحرافها عن سلميتها.

وكان اخرها دعمها الصحي لخط الصد الأول (الجيش الأبيض) من كوادرنا الصحية للحد من انتشار كورونا كما لها مواقف مشرفة واسناد حقيقي لنا في كل الفترات العصيبة.

العتبة الحسينية استقطبت الطاقات الطبية العالمية لتوفير العلاج للمرضى من أولويات القائمين على القطاع الصحي والطبي في إدارة



التخصيصات والأزمات التي عصفت بالواقع السياسي الذي أثر سلباً على تقديم الخدمات الأساسية للمواطن ومنها القطاع الصحي من أهم القطاعات الهامة لارتباطه الوثيق بصحة المواطن العراقي حيث ان المبادرات الإنسانية للعتبة الحسينية رفعت أعباء ثقيلة عن كاهل وزارة الصحة والمؤسسات الحكومية التابعة لها وخففت بشكل كبير من السياحة الطبية العلاجية خارج العراق.

تجنيد وسائل الاعلام في العتبة الحسينية لتثقيف المواطنين للوقاية من وباء كورونا ووجهت إدارة العتبة المقدسة جميع وسائل إعلامها من قناة كربلاء الفضائية وإذاعة الروضة الحسينية ومجلة الاحرار ومواقعها الإخبارية بتكثيف النشر لتثقيف المواطن بإجراءات الاحتراز والوقاية والتعليمات والارشادات التي تصدر عن وزارة الصحة ودائرة صحة كربلاء ونشر اخبار الجائحة اولا بأول بمصداقية وشفافية حيث كان قسم الاعلام في العتبة الحسينية خير داعم لنا في التغطيات الإعلامية المستمرة وكان في الواقع نافذة كبيرة يتابعنا الشارع الكربلائي من خلاله وهو كذلك نافذة للمواطن الكربلائي علينا.

الى وزارة الصحة بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء لتدريب البوادر العربي والذي يعد اعلى شهادة في حقل الاختصاص الطبي من مختلف الاختصاصات الجوهرية الأساسية للمحافظة وللعراق في اختصاص النسائية والتوليد والباطنية والعناية المركزة لحديثي الولادة هذا اختصاص نادر جدا في العراق استقطب في الآونة الأخيرة الامتحان العربي الموحد مستشفى زين العابدين عبر التطبيقات الإلكترونية الحديثة المتطورة بالإضافة الى القاعات على مستوى عالي من استخدام اجهزة طبية أيضا على مستوى عالي استقبلت طلبه من العراق وخارجه من الدول العربية المجاورة لأن المؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية معتمدة من مجلس وزراء الصحة العرب ومجلس البوادر العربي.

مشاريع المؤسسة الدينية الإنسانية تهتم بحصة الانسان ورفعت عن كاهل وزارة الصحة الكثير من الأعباء من الواجبات الرئيسة هي الحفاظ على روح الانسان وبدنه وان المؤسسات الدينية تهتم بصحة الانسان في الدرجة الأساس لذلك انبرت المؤسسة الدينية واخذت زمام الكثير من المبادرات في ظل غياب الجهد الحكومي بسبب قلة



موسى بدينه وعيسى بدينه؟! ما دلالة الآية (عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَصْرُكُمْ

مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)؟

السيد منير الخباز

هناك كثير من الناس من يعيش النزعة الفردية، كأنها الإيمان حكرٌ عليه، كأنها التدين حكرٌ عليه، يقول: أنا مسؤول عن نفسي، مسؤول عن دربي، مسؤول عن إصلاح أوضاعي وشؤوني، علي أن أكون إنساناً مؤمناً متديناً، أما الآخرون فلا شغل لي بهم، موسى بدينه وعيسى بدينه، أنا لا ربط لي بالآخرين! فهذا يعيش أنانية الإيمان، ويعيش روح احتكار الإيمان، ربما يستدل على نظرتة بقوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَصْرُكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، لكن هذه النزعة والنظرة نظرة سقيمة، نظرة قاصرة.

القرآن الكريم يؤكد على أن الإيمان متقومٌ بالمسؤولية الاجتماعية، الإيمان متقومٌ بالنظرة الاجتماعية للإيمان، والقرآن الكريم يقول: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ العنصر الأول عنصر روحي، عنصر الإيمان، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ عنصر سلوكي، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ العنصر الاجتماعي، العنصر الاجتماعي أن تنقل الإيمان من قلبك إلى الآخرين، هذا عنصر مقومٌ للإيمان، وإلا فالإنسان في خسر. والقرآن الكريم يقول: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ ليس أنفسكم فقط ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقَوِّدْهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾، وقال القرآن الكريم: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

الإيمان متضمن للعنصر الاجتماعي، لا يمكن أن يكون الإنسان مؤمناً حقيقياً حتى يرى غيره كنفسه، فكما يهتم بإصلاح نفسه يهتم بإصلاح غيره، يهتم بوضع غيره، كما ورد عن النبي: "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم"، الإيمان متضمن ومتقوم بالنظرة الاجتماعية، أصلاً لا يجتمع الإيمان مع الأنانية، مع أن ينظر الإنسان لنفسه أنه هو الصالح، وغيره غير مهم.

جزاء صوم شهر رمضان

تبحث عن جزاء صومك شهر رمضان الفضيل، اليك ما ينقله الشيخ المفيد في الاختصاص (ص ٣٨-٣٩) هذه الرواية عن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «ما من مؤمن يصوم يوماً من شهر رمضان حاسباً محتسباً إلا أوجب الله تعالى له سبع خصال:

أول الخصلة: يذوب الحرام من جسده.

والثاني: يتقرب إلى رحمة الله.

والثالث: يكفر خطيئته ألا تعلم أن الكفارات في الصوم يكفر.

والرابع: يهون عليه سكرات الموت.

والخامس: أمنه الله من الجوع والعطش يوم القيامة.

والسادس: براءة من النار.

والسابع: أطعمه الله من طيبات الجنة».

نيل وسام "منا أهل البيت"

إنَّ المقام الشامخ للعترة الطاهرة -الذي هو مقام محمود عند الله يمثل أعلى مراتب القرب الإلهي، وهو أمل كل مؤمن ذي معرفة. والاستقرار في هذا المقام؛ أي في مقام العترة الطاهرة عليهم السلام ورتبتها، وإن كان غير ميسور ومقدور للأفراد العاديين، باعتبار أن حقيقة كل موجود مراتب، إلا أن الورود إلى ذلك المقام متيسرٌ بحسب المرتبة الوجودية لكل سالك صادق.

والمنتظرون الصالحون الصادقون لظهور الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، هذبوا أنفسهم في طريق الجهاد الأوسط والأكبر، فنالوا رضى أهل البيت عليهم السلام، فشملتهم نظرتهم الرحيمة، وأحالت كيمياء العترة الطاهرة معادتهم إلى معدن نفيس، ما جعلهم ينالون شرف المرتبة الوجودية لمقام أهل البيت المحمود، ويوشحون صدورهم بوسام الفخر «منا أهل البيت».

وهذه الآية: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ ناظرة إلى العقاب، أي أن الإنسان لا يعاقب بوزر غيره، لا تضركم ذنوب الآخرين، أنتم تسألون يوم القيامة عن أنفسكم، لا تحاسبون على أعمال غيركم، هي ناظرة إلى العقاب في الآخرة، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، وليست ناظرة إلى المسؤولية الاجتماعية في الحياة الدنيا.

الإنسان مسؤول في هذه الحياة عن إصلاح مجتمعه، ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، ورد عن النبي محمد صلى الله عليه واله: "لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يجب لغيره ما يجب لنفسه"، ليس فقط يدعو غيره للإيمان، ليس فقط يأمر غيره بالمعروف وينهاه عن المنكر، بل المطلوب منه درجة أكبر من النهي عن المنكر، وهو أن يعد غيره نفسه، أن يجب لغيره ما يجب لنفسه، أن يتفاعل مع إصلاح غيره لساناً وفكراً وقلباً ومحبةً أيضاً، وبالتالي هذا مصداق حقيقي للآية المباركة: ﴿أَوْمَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾، لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يتقاطر النور منه إلى غيره.



المسحراتي ايقونة رمضان غائبة في الجمهورية الاسلامية.. التجمعات والافطار والعادات الرمضانية في ايران واليمن

✦ اعداد عيسى الخفاجي

تختلف ليالي شهر رمضان في طهران عن سائر اشهر العام وكذلك وعن المحافظات الايرانية الاخرى حيث تتجمع عائلات الاقارب والاصدقاء بعد الافطار في المقاهي الشعبية لتناول الشاي وأنواع المكسرات والتمور وكذلك تكتظ المساجد في المناطق الشعبية بمرتاديها وقت الافطار لاسيما الطبقة العاملة الذين يستمرون في اعمالهم لساعات متأخرة من الليل ويفضلون الافطار في الجوامع بسبب الازدحام المروري الذي يحول دون وصولهم الى منازلهم في الوقت المحدد.

الايانية عند حلول شهر رمضان المبارك حيث ينتهي العمل قبل ساعة واحدة من انتهاء موعد العمل تقديراً لوضع الصائم. وتتسم الاجواء الروحانية الخاصة لمدينتي مشهد المقدسة (شمال شرق) البلاد، وكذلك في مدينة (قم) جنوب طهران التي تكثر بها الحوزات العلمية والمراكز الثقافية وتواجد مكثف للمتدينين مما يعد فرصة لتبادل الآراء الفقهية واكتشاف الجديد في الساحة الفكرية.

اختلاف العادات في الجمهورية الاسلامية خلال الشهر الفضيل

وتختلف العادات والتقاليد الرمضانية في ايران من مدينة ألي أخرى ففي مدينة أصفهان التاريخية (وسط ايران) يفطر الصائمون على دوي المدفعية الرمضانية

وتعمد الاسر الايرانية الى تناول الوجبة الرئيسية من الافطار بعد ساعة من أذان المغرب ولا تخلو المائدة الرمضانية الرئيسية من طبق (الآش رشته) وهو عبارة عن حساء دسم مليء بأنواع البقوليات والمعكرونة والخضروات الورقية بالإضافة الى شوربة ماء اللحم المسمى (أب گوشت) وتشهد المطاعم على غير العادة ازدحاما شديدا بعد الاذان سيما تلك المطاعم التي تقدم لزبائنها الاكلات الايرانية الشعبية مثل الهريسة (حليم) والشوربة التي يلجأ اليها الصائمون وتعد طبقاً رئيسياً في رمضان في المطاعم كما تنشط بصورة ملحوظة محال بيع الحلويات والمكسرات ومن أكثر الحلويات شهرة هي الزلابية. وتنغير ساعات العمل في الدوائر والمؤسسات

التي تقع بإحدى الساحات القديمة في المدينة، وتعتبر الأكلة الرمضانية الشعبية الأكثر شهرة في مدينة أصفهان هي (الباجة) والهريسة ولا تخلو المائدة الاصفهانية من الملح والبصل.

وللإيرانيين علاقة خاصة بالدعاء خلال شهر رمضان وعندهم طقوس خاصة في قراءته والاستغراق في معانيه ودلالاته، وتعد ليالي القدر او ليالي الاحياء كما يسميها الايرانيون معلما بارزا من نشاط الناس خلال شهر رمضان وكأنهم يسعون للاعتراف من بركات هذا الشهر قبل ان يودعوه وتنتهي ايامه، فما ان تحل العشر الاواخر من شهر رمضان حتى تجد المساجد الجامعة ومساجد المحلات والحسينيات ومراكز اقامة صلاة الجمعة على امتداد البلاد وقد امتلأت بالمصلين المستغفرين أولئك الذين يحيون الليل الى الفجر بالقيام والدعاء وتلاوة القرآن بشكل جماعي في الليالي التي يلتمسون فيها ليلة القدر .

الاهازيج عادة يمنية قديمة يستقبلون بها الشهر الفضيل

تكثر العادات والتقاليد والطقوس الرمضانية في صنعاء القديمة، تماما كما هو الحال في المناطق اليمنية الأخرى.. ففي القديم وعند الإعلان عن اليوم الأول من شهر رمضان، كانت شوارع صنعاء القديمة تمتلئ بالأطفال الذين يرددون الأهازيج والأناشيد الشعبية المرحة بالشهر الكريم، من قبيل «أهلاً أهلاً رمضان، شهر التوبة والغفران»، و«يا رمضان يا بو الحماحم، إدي لي قرعة دراهم»، لكن هذه العادة تلاشت وعلى الرغم من اندثار كثير منها، فإن عادات كثيرة ما زالت راسخة في ذاكرة الكثير حتى اليوم «اذ غالبية الناس تستقبل شهر رمضان من خلال إعادة طلاء المنازل من الخارج بالنورة (مادة الجص الأبيض) لتبدو لامعة جديدة كذلك، كآ تطبيق قول يا نفس ما تشتهي، فيكون اللقاء مع الاصدقاء ونقصد حمامات البخار في صنعاء القديمة ونأكل ما توفر من أكالات يمنية، ثم نجتمع لتخزين القات حتى موعد سحور اليوم الأول من رمضان».

وفي المدينة القديمة، خلال الأيام الماضية، كانت الحركة ترداد بعد ظهر كل يوم رمضاني، بخلاف الأشهر العادية فالناس يكونون في منازلهم في مثل ذلك الوقت خلال الأيام العادية لاسيما في أزقة صنعاء القديمة وأحيائها وأسواقها، وايضا يخرجون إلى الأسواق أو يقصدون في المزارع الموزعة

في المدينة أو المقشامة لشراء الفجل والكراث وبقية أنواع الخضار من المزرعة مباشرة، أو للتزدهن وثمرته من يخرج لشراء حلويات صنعاء الشعبية مثل الشعوية والرواني والقطايف وشراب الزبيب والشعير والقديد (عصير المشمش المجفف)» كذلك ارتيادهم

سوق الملح الذي يعد أبرز معالم المدينة فهو يحوي عدداً من الأسواق الفرعية الخاصة بالحبوب والبهارات والأقمشة والحديد والنجارة. يُذكر أن السوق في رمضان يظهر بحلة جديدة، إذ يعجّ بالمتسوقين الباحثين عما يحتاجونه من مستلزمات الشهر الفضيل .

«الرجال يلتقون في تجمعات صغيرة بعد صلاة العصر ويتبادلون الأحاديث، الأمر الذي يساعد على مرور الوقت وبلوغ أذان المغرب. من جهتهم، يتوجه الأطفال إلى منازلهم ليحملوا وجبات الإفطار إلى المسجد، وكل منزل يقدم ما يراه مناسباً وممكناً، فيشارك به في مواعيد إفطار المساجد. وتلك المواعيد يُدعى إليها الفقراء وعابرو السبيل».

اما سكان المدينة القديمة، فيحاولون بطريقتهم الخاصة المحافظة على ذكريات رمضان القديمة من خلال بعض الممارسات، منها سماع القرآن بصوت الشيخ محمد حسين القريطي الذي تعود الناس على سماعه في شهر رمضان قبل إطلاق مدفع رمضان من جبل نغم إيداناً بموعد الإفطار ويحرصون على أن «مساءات رمضان لا تخلو من حلقات تلاوة القرآن والتعليم الديني، خصوصاً في الجامع الكبير الذي يعد أحد المعالم التاريخية الدينية في صنعاء»، ويتابع أن «مساجد صنعاء القديمة تتراحم بالمصلين خلال رمضان إذ تُنظم حلقات قراءة وعلوم وفقه، كذلك ينتشر القراء في الشوارع والأرصفة في حين يقبل الصائمون على شراء المسابح والحوامل المزخرفة الخاصة بمصاحف القرآن».

وفي حين يخبر عدد من كبار السن عن «المسحراتي» يشكك سكان صنعاء القديمة بذلك ويقولون إن أطفالا كانوا في بعض الأحياء يضربون على التنك (علب معدنية مجوفة) فينبهون السكان حتى يستعدوا للسحور أو كما يسمونه «غداء رمضان»؛ لكن كل ذلك اختفى بحسب المتوكل، فالناس يسهرون في الأغلب أمام التلفزيون حتى الفجر، في حين توظف المنتهات الناس أو تسيححات المساجد التي تُبث عبر مكبرات الصوت خلال فترة السحور».



مرقد السيد محمد ﷺ بقضاء بلد..

شخصية جلية بالإيثار وايقونة مميزة بقضاء الحوائج

تحقيق / ضياء الاسدي تصوير: رسول العوادي، صلاح السباح

يمثل مرقد السيد محمد ابن الامام علي الهادي (عليه السلام) عاشر الائمة المعصومين (عليهم السلام) احد المزارات الشريفة التابعة الى ديوان الوقف الشيعي في قضاء بلد التابع ادارياً الى محافظة صلاح الدين شمال مدينة بغداد والذي له اثر في قلوب المواليين والمحبين لأهل البيت (عليهم السلام) من داخل العراق وخارجه لفيض الكرامات التي يمنحها لقاصديه، لمكانته الكبيرة والدرجة العظيمة عند الله سبحانه وتعالى ابرزها (شفاء السقيم، واعطاء الذرية للعقيم، والبطش بحالف الزور، والحاث باليمين، واغائة الملهوف واخرى كثيرة العدد..



وارشادهم واصبح وكيلاً للإمام الهادي (عليه السلام) في المدينة المنورة، وكان السيد محمد (عليه السلام) ذا شخصية عظيمة علمية اجتماعية من كافة امورها الفقهية وغيرها، وتوهم الشيعة حينذاك بأن السيد محمد ابن الامام علي الهادي (عليهما السلام) هو الامام الحادي عشر وكذلك الحكومات الظالمة العباسية كانت قد توقعته انه الامام الحادي عشر، وفي حدود سنة (٢٥٢) هـ جاء السيد محمد من المدينة المنورة الى مدينة سامراء لزيارة ابيه واخيه واهله واقاربه من الموجودين في سامراء، وهناك روايتان الاولى تقول أنه تمريض وتوفي في منطقة مدينة بلد هذه المنطقة التي كانت بساتين للإمام الهادي (عليه السلام)، والرواية الثانية التي يرجحها سماحة الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله) بانه دس اليه السم كمحاولة اغتيال وهذا اثناء رجوعه من مدينة سامراء مروراً ببلد وتوفي على اثره، وبعثوا الى الامام الهادي والى الامام الحسن العسكري (عليهما السلام) من سامراء فجهزاه وكفناه وصليا عليه ودفناه في مكانه الطاهر».

هذا وان الكتابة عن عظماء الامة وقادتها وقداوتها ليس بالأمر اليسير لأن ذلك يستلزم ايفاء الشخصية حقها من جميع الجوانب وخصوصاً اذا كانت هذه الشخصية من رموز اهل بيت العصمة (عليهم السلام) ما دعا مجلة (الأحرار) ان تشد رحالها صوب قضاء بلد في محافظة صلاح الدين لتسليط الضوء على مزار (سبع الدجيل) السيد محمد ابن الامام علي الهادي (عليهما السلام) ومرآحله اعماره، والتقت (الأحرار) الحاج عباس عبد علي حسين الامين الخاص للمزار المشرف، الذي بدأ لنا حديثه الشيق عن تاريخ ذكرى الولادة للسيد محمد (عليه السلام) كما وثقها التاريخ مسترسلاً بالأحداث. وقال حسين: «السيد محمد ابن الامام علي الهادي (عليهما السلام) ولد في المدينة المنورة في سنة (٢٢٨) للهجرة وبعد ان أصبح شاباً استقدم المتوكل العباسي الامام الهادي والامام الحسن العسكري وذويهم الاكارم الى سامراء وقد اخلف الامام الهادي (عليه السلام) السيد محمد ولده الاكبر في المدينة المنورة لكي ترجع اليه الشيعة من اتباع مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) في حل مشاكلهم وامورهم وتوجهاتهم

٢٠٠٧ وبعد تشكيل الامانة الخاصة التي هي تابعة للأمانة العامة للمزارات والامانة العامة تابعة للوقف الشيعي اصبحت هناك اعمال توسعة للحضرة المطهرة وهي توسعة رائعة جداً ويعمل رائع حيث بالإضافة الى التوسعة اتفقنا مع العتبة العباسية المقدسة شركة ارض القدس على التذهيب والمينا للمنارتين وفي المرحلة الاولى تم تذهيب الجزء العلوي وغرفة المؤذن وبعدها المرحلة الثانية في عام ٢٠١٧».

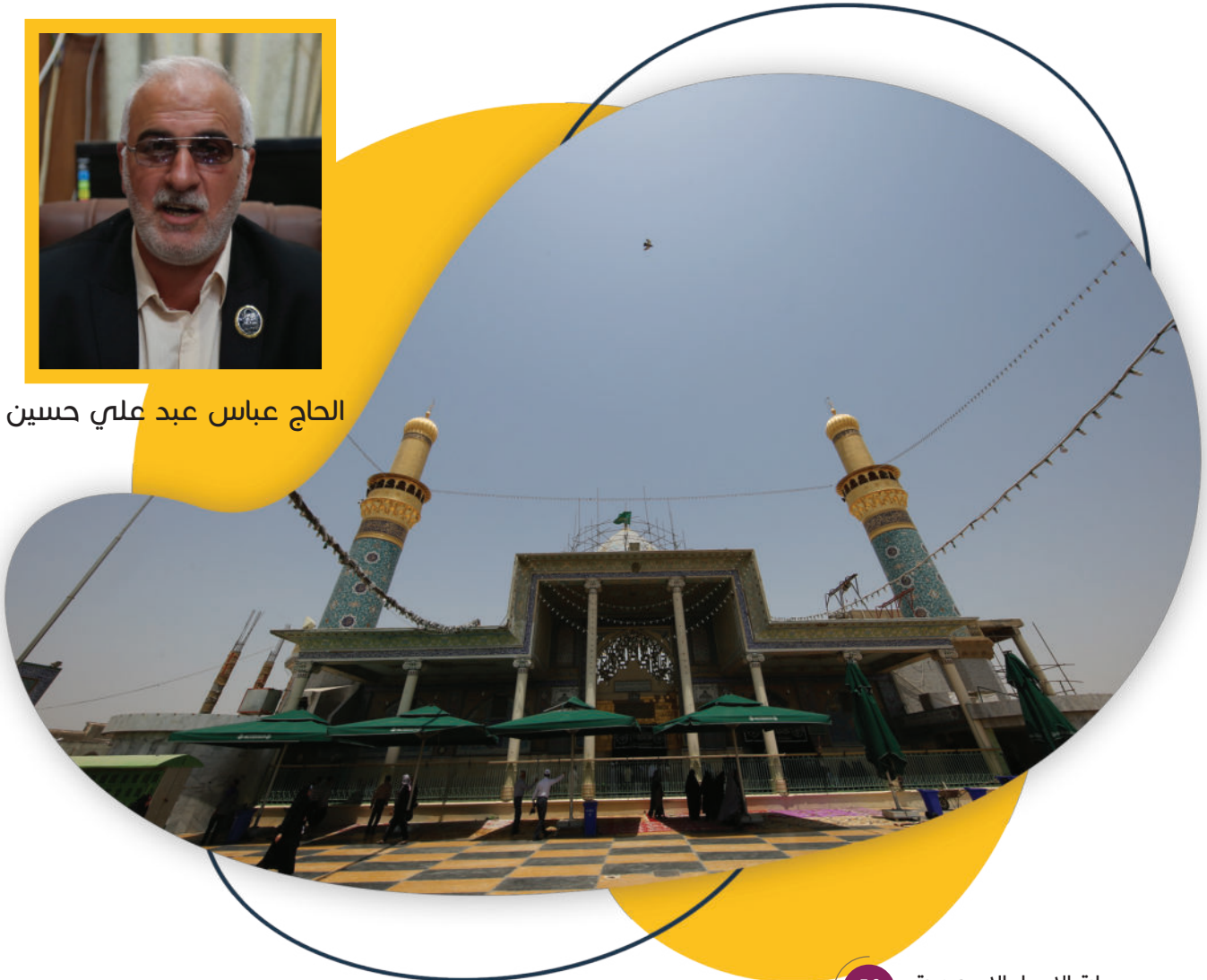
مبيناً: «ان من عام ٢٠٠٣ بعد سقوط النظام البائد الى ٧/٧/٢٠١٦ تعرض المرقد لعشرات المرات بالقذائف الصاروخية التي استهدفت القبّة والمنائر والزائرين ولكن هذه من الكرامات العجيبة التي حيرت الامريكان أنفسهم، حيث سبحان الله كانت القذائف لا تصيب القبّة وانما تنحرف عن مسارها، وآخر اعتداء كان في يوم ٧/٧/٢٠١٦ دخل الارهابيون بهيئة الحشد الشعبي وكما هو معروف قضاء بلد اصبح مركز للحشد الشعبي والدعم اللوجستي واصبح مركزا لمئات الموابك من الدعم اللوجستي لكل الفصائل، وهذا الحدث كان ثاني ايام العيد بعد عملية

وتابع حسين قوله: «اما بالنسبة لكرامات السيد محمد فهي لا تعد ولا تحصى ويعطي لأتباع مدرسة اهل البيت (عليه السلام) وغيرهم وحتى للمسيحيين ولكل من زاره، ولدينا قصص كثيرة عن الزائرين ممن قضيت حوائجهم».

واضاف بالقول: «اما بالنسبة لمراحل الاعمار للمزار الشريف وهو انه مرّ بعدة مراحل، واول مرحلة للإعمار كانت له على يد الصفويين حيث بدأوا بمرحلة بناء المرقد ببناء بسيط وكذلك مساهمة شخصية الاغا بزرك الطهراني بدأ ببناء بسيط وهناك مراحل بناء كثيرة تقارب (التسع) مراحل للإعمار من البسيط الى الاعمار الذي تم مؤخراً في نهاية الاربعينات بعد الحرب العالمية الثانية وفي بداية الخمسينيات بناء القبّة والمنارة الغربية والحضرة المطهرة، موضحاً كان هناك غرف عددها (٩٩) غرفة تحيط بالصحن، في السبعينيات تم تحويل تلك الغرف الى (طارمات واواوين) وكما موجودة بالشكل الذي هي عليه الان وفي عام ١٩٨٧ تم عمل بناء المنارة الثانية حيث كانت منارة واحدة الغربية وفي عام ١٩٨٧ تم بناء المنارة الشرقية وفي عام



الحاج عباس عبد علي حسين



تفجير الكرادة بثمانية ايام تمكنت مجموعة من ٦ اشخاص من الارهابيين من الدخول الى الساحة الخارجية خارج الجدار فبدأوا يقتلون بالناس واصحاب المحلات التجارية ويحرقون فقام الاخوة المتسبون بإدخال اكبر عدد من الزائرين الى الداخل وقفل الابواب وبدأت المعركة في الساعة الحادية عشرة واحدى وعشرين دقيقة ليلاً وانتهت في الساعة الحادية عشرة واربع واربعين دقيقة ليلاً يعني ان المعركة استمرت حوالي (ثلث ساعة) حيث قام الارهابيون بقتل بعض الزائرين واصحاب المحال والاعتداء على المتسبين ولكن بحمد الله تمكنا من عدم ايصالهم الى الحضرة الشريفة وبها كان عدد الشهداء (٥٢) شهيدا حيث كان منهم (١٧) شهيدا من الخدام والمتسبين و(١٨) شهيداً من اهالي بلد وقرابة (٢٠) زائراً».

مستدركاً بالقول : «بعد هذه الحادثة هبّ العراقيون بأجمعهم لنصرة المرقد ومن ضمنهم العتبة الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة، حيث تكفلت العتبة الحسينية المقدسة بإعادة اعمار الجدار وتكفلت العتبة العباسية المقدسة بصنع باب بدل الباب السابق الذي احترق حيث ان الارهابيين قام احدهم بتفجير نفسه على الباب بالإضافة الى انهم قاموا برمي (رمانات) حارقة «منوهاً: «ان المساحة الكلية للمزار (٥٩) دونماً مسجلة باسم مرقد السيد محمد (عليه السلام) ومساحة البناء في داخل المرقد (٨) دونم تقريباً والبقية اماكن تم الاستفادة منها للمرقد تستخدم ككراج وللاحتياجات الاخرى ومرقد السيد محمد يحتوي على عدد من المتسبين من النساء والرجال قرابة (٣٥٠) منتسبا ومنتسبة والعدد طبعاً لا يفي بالغرض، يعملون بوجبتين والعمل هنا روحي اكثر مما هو مادي فالرواتب هنا ضعيفة والعمل جداً مُتعب ومضن حيث ان اغلب الزائرين يأتون الى سامراء ويزورون ومن ثم يتوجهون الى بلد لزيارة السيد محمد (عليه السلام) حيث ان اغلب الزائرين يتناولون الطعام في مرقد سيد محمد ويبيتون ويتسوقون ويرتاحون وهذا يؤدي الى بذل جهد اكبر من المتسبين ويدخلون الانذار في ايام عيد الفطر وعيد الاضحى وفي وفاة الامام علي الهادي ووفاة الامام الحسن العسكري و الزيارات والمناسبات الاخرى». والجدير

بالذكر ان مدينة سامراء وقضاء بلد يفد اليها ملايين الزائرين للزيارة وخصوصاً في الزيارات المليونية وبحسب امانة المزار يصل عدد وجبات الطعام المقدمة للزائرين في الزيارات الكبيرة حوالي (١٨) الف وجبة وبالاتفاق مع المواكب وصلت اعدادها الى حوالي (٣٥) الف وجبة وهذا في زيارة الاربعين للإمام الحسين (عليه السلام) كما يشهد المرقد في الآونة الاخيرة اعمارا في رواق النساء واكمال التوسعة فضلاً عن عزم ادارة المرقد باكمال اعمال وضع المرمر في الجهة الشرقية للمرقد الطاهر واكمال المجاميع الصحية والتي تبلغ اعدادها مجموعتين صحييتين.



حب إلهي وتضحية وإخلاص..

التصوير الفوتوغرافي والكتابة عن تجربة "الأربعينية"

نجح مصور فوتوغرافي وشاعرة، من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في لندن، بتعريف العالم عن أكبر تجمّع سلمي تشهده مدينة كربلاء المقدسة، والمتمثل بزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

المصوّر "أياز علي" والشاعرة "سارة بخاري"، أصدرتا قبل عامين، كتاباً بعنوان (الأربعين: عدسة في رحلة مقدّسة)، والذي أصبح من الكتب الرائدة عالمياً، حيث يوثقان فيه تجربتهما الشخصية خلال المشاركة بإحياء الزيارة الأربعينية المباركة في كربلاء المقدسة، عبر الصور الفوتوغرافية والعبارات والكلمات الشعرية المرفقة لها.

وبعد إصدار كتابهما الجديد، جلس المصور أياز علي والشاعرة سارة بخاري خلال ندوة، عرضا فيها تجربتهما الشخصية التي وثقا عبرها هذا الحدث الإسلامي العالمي، ورحلتهما لمدينة كربلاء المقدسة والتجارب التي ساهمت في صنع هذا المشروع الرائد.

وأجرت منصّة (TMV . The Muslim Vibe) حواراً مع مؤلّفي الكتاب، ترجمته (الأحرار) لقراءها، للوقوف على هذه التجربة الفريدة.



بالتعبير عن الإيمان، يدخل الشعر إلى عالم المقدس. فهناك نبل آداب التعامل، ويمكن للشاعر أن يأمل في تطهير مرآة روحه، لذا فإن ما يقال هو انعكاس خالص لنوايا قلبهم.

TMV: كيف جاءت فكرة كتاب مثل هذا؟

أياز: في عام ٢٠١٧ ذهبت إلى العراق لزيارة الأربعين لأول مرة. كانت تجربة المشي من النجف إلى كربلاء مع الملايين من الزوار تجربة جميلة، وبعد الرحلة قضيت بعض الوقت في البحث لمعرفة ما هو موجود من الكتب عن الأربعين، وخاصة كتاب يوثق السير والمناسبة، وكنت أعلم أنه كان هناك نقص في المواد حول هذا الحدث العالمي.

لقد ناقشت أنا وسارة أفضل طريقة لتوثيق ذلك وتقديمه للجمهور الأوسع، وكنا نكافح من أجل وضع سرد يناسب جميع المتلقين، وتطلب الأمر الكثير من المناقشات بيننا لإنهاء السرد. كانت رؤيتنا أن يكون هذا الكتاب شيئاً يبرز الجانب الروحي لهذه الرحلة، وتضمن المشاعر المختلفة فيها، وتصورت أنه سيتم إبراز هذا بشكل أفضل بصرياً ومن خلال الشعر.

لقد أمضينا ما يقرب من عامين في العمل على هذا الكتاب، وكان أحد الأسباب الرئيسية لقضاء هذا الوقت الطويل هو التأكد من أن النسخة النهائية ستكون للجميع، نحن أردنا تقديم نظرة ثابتة لهذه الرحلة المقدسة، وهذا الحب الذي يشاركه الناس عندما

TMV: ما الذي تحاولان تحقيقه من خلال التصوير الفوتوغرافي والشعر، ولماذا هو مهم جداً بالنسبة لكما؟

أياز: أهدف دائماً إلى سرد قصة من خلال صوري. الفكرة هي أن الجمهور يجب أن يكون قادراً على قياس الحالة المزاجية والإعداد وتجربة نفس العملية كما فعلت عند التقاط تلك الصورة المعينة. علاوة على ذلك، بصفتي مصوراً، أهدف دائماً إلى إبراز شيء مختلف لجمهوري - سواء كان ذلك من موقع مشهور أو أحداث من جميع أنحاء العالم.

أشعر أن التصوير الفوتوغرافي مختلف تماماً عن الفنون المرئية الأخرى. كل صورة لها قصة ومن المحتمل أن تكون هذه القصة قوية للغاية إذا تم التقاطها في اللحظة المناسبة؛ مرات أكثر من الكلمات. وأشعر أن هذا مهم في عالم وسائل التواصل الاجتماعي اليوم، حيث يوجد الآن تحول للابتعاد عن الإشباع الفوري والتركيز على السرد وراء الصور القوية.

سارة: هناك اقتباس يقول «ما يخرج من قلب يصل إلى القلب». فالشعر فن يحرّك المشاعر العميقة للروح. كما أن الشاعر يعبر عن أعماق النفس الداخلية للشخص.

في الثقافة والتراث الإسلاميين، يلامس الشعراء بكلمات قليلة جوهر المبادئ الإلهية، وبعد قرون، ما زالت كلماتهم قادرة على إيقاظ الانعكاسات في قلوب الغرباء، فعندما يتعلق الأمر



مع ذلك، نأمل أن يشجع الكتاب الآخرين على مشاركة أعمالهم عن حدث الأربعين الحسيني.

شخصياً أشعر بالحماسة تجاه الكتاب بسبب رحلتي الخاصة على مدى السنوات القليلة الماضية وخاصة خلال السنوات التي قضيتها في هذه الزيارة. أردت أن يفهم الآخرون لماذا هناك تبجيل عميق تجاه كربلاء كمسلمين شيعة.

سارة: من المهم تقديم نظرة شخصية عن هذه الرحلة من منظور الحجاج الذين اختبروا الشهامة في الأربعينية، ومن المهم أيضاً التقاط قصصنا الخاصة، وروايتها، وكتابة تاريخنا الخاص؛ لأن الجوهر الإلهي للحج يمكن طمسه أو تغييبه بسهولة في وسائل الإعلام المعاصرة، لصالح منظور تاريخي أو علماني أو سياسي اجتماعي بحت.

أنا أشعر بالحماسة تجاه الكتاب بسبب مدى تأثير الأربعين في اتجاه حياتي وإلهام قراراتي، كما أن هنالك دروساً مخفية علينا أن نجعلها حقيقة واقعة في حياتنا.

TMV: هل هنالك تجارب شخصية أثناء تأليف هذا الكتاب؟
أياز: كان هذا مختلفاً تماماً عما اعتدت عليه في التصوير الفوتوغرافي، لكنني أحببت التحدي. فالأمر كان معقداً وجعلني

يتعلق الأمر بالإمام الحسين (عليه السلام).

سارة: الهدف من هذا الكتاب هو تقديم نظرة ثاقبة لأهل الإيمان وغير المؤمنين على حد سواء، في الحج العمومي الذي يقام سنوياً في العراق. فالشعر هو سرد مباشر لما يشعر به الزائر عند السفر نحو الحب الإلهي. لذلك، بالنسبة إلى أتباع الديانات الأخرى، أمل أن يسهل ذلك التفكير الإيجابي فيما يتعلق بجوهر الزيارة إلى هذه الأراضي، وبالنسبة للمسلمين، أمل أن يلقي الكتاب بعض الضوء على آداب الزيارة، وآمل أن يلهم الناس للحضور ليشهدوا اتساعها بأنفسهم، أما بالنسبة لأولئك الذين حضروا، فإنا نأمل أن يجدوا صدى في رحلاتهم الخاصة.

TMV: لماذا يعتبر مشروع مثل هذا مهماً جداً؟ ولماذا تشعران بشغف شديد حيال ذلك؟

أياز: لقد مضى أكثر من ١٥ عاماً على سقوط (الطاغية)، وفي هذا الوقت نمت الأربعين عاماً بعد عام، ومع ذلك فإن تغطية هذا الحدث في وسائل الإعلام الرئيسية لا تزال نادرة للغاية. علاوة على ذلك، هناك انطباع سلبي عندما يتعلق الأمر بالعراق بسبب الحروب المختلفة التي مرت بها البلاد. من الضروري أن نسلط الضوء على القصص الإيجابية لتغيير هذا الانطباع. وتماشياً



سارة: كانت هذه الرحلة معقدة وجميلة في نفس الوقت، لقد استمتعت بمكوناتها الهائلة والتجارب الجديدة على طول الطريق. وما تم إنتاجه، هو للمسلمين وأتباع ديانات أخرى ولغير المتدينين أيضاً؛ وللعنسة (العلمانية) وكذلك (الروحانية).

أما عن مصدر إلهامي في هذا الكتاب، فهي السيدة زينب (عليها السلام)، ففي النهاية مسيرة الملايين في الأربعين يعدُّ تكريماً لها، وعندما أفكر في المهمة الضخمة التي كانت تتحملها على أكتافها، وما اجتازته، أعطتني التوق إلى أن تُعرف قصتها، وتجسيد رحلتها من دمشق إلى كربلاء، أي بمعنى أن تكوني عاشقة تسعى للسير على خطها.

وعندما كنت أكتب شيئاً عند عودتي، حاولتُ تجربة الشعور بالعودة إلى كربلاء، كما تعلمت أنه قبل القيام بهذه الخدمة والرحلة المقدسة، فمن المهم أن تطهّر نفسك، والتركيز على النوايا، والسلام الداخلي والصلاة من أجل قبولها.

أفكر خارج الصندوق لبعض الصور؛ لأن الظروف لم تكن دائماً مثالية للتصوير الفوتوغرافي، بينما في أوقات أخرى كانت حالة التحلي بالصبر وانتظار اللحظة المناسبة، أيضاً عند توثيق رحلة كهذه، فإنك تتفاعل مع العديد من الأشخاص؛ السكان المحليين والأجانب، وهذا يوفر نظرة ثاقبة للثقافة والتاريخ.

وعلى مدار عامين من توثيق هذه الرحلة، كانت هناك العديد من التجارب المختلفة التي سلطت الضوء على عناصر مختلفة. على سبيل المثال، مقابلة أحد أفراد القبيلة البدوية الذي صنع القهوة التقليدية وقدمها للزوار، أو الاستماع إلى روايات من العائلات التي خدمت الحجاج، أو تجربة الشاي الشهير على الطريق إلى كربلاء. ومع ذلك، إذا كنت سأختار لحظة واحدة لا تُنسى، أعتقد أنها كانت أشهد غروب الشمس فوق الضريحين المقدسين من فوق سطح أحد المنازل؛ فقد كان ذلك مميزاً وهو أحد صوري المفضلة في الكتاب أيضاً.

كيف تفوزين بأهل زوجك رغم المعارك العائلية ؟

نهى سعد

المتوتر، فبدلاً من أن تقولي لأهل زوجك «لا أحب أن تجتمع العائلة كل مرة في منزلكم»، يمكنك القول «سأحب كثيراً إذا التقينا في على الغداء أو الذهاب إلى نزهة من أجل الأولاد».

لا تقحمي زوجك بالمعركة

إقحام الزوج في الخلافات مع عائلته لن يجدي، فلا تضعي نفسك في مقارنة معهم، ولا تنقلي الخلاف بينك وبينهم، ليصبح بينك وبين زوجك بالنهاية، ولذلك حاولي على قدر الإمكان حل خلافاتك معهم مباشرة.

خصوصية الزوجين

بحسب دراسة قام بها علماء علم النفس الاجتماعي والاسري، فإن فرصة الحفاظ على الزواج تزداد كلما تباعدت المسافة بين عائلة الزوج وبيت الزوجية، على الأقل بقدر مسافة تحتاج إلى سيارة كي يتمكن الزوجان من الحفاظ على خصوصيتها.

وجود الزوج

في حالة الخلاف بين الزوجة وأهل الزوج، يجب ألا تشارك الزوجة في التجمعات العائلية معهم دون وجود زوجها، تجنبنا لاشتعال الأزمات في غيابه، فضلاً عن أنه الأدرى بطباع أهله.

تخلصي من الضغينة

حاولي ألا تحملي في قلبك ضغينة تجاه أهل زوجك، فليس هناك أحد مثالياً ولا حتى أنت، والخلافات أمر لا بد منه ولكن ما يهم هو سلامتك النفسية، وللوصول لهذه المرحلة يفضل التعبير عما يزعجك وبشكل لائق.

احترمي زوجك

لا تنتقدي زوجك أمام أفراد عائلته، مهما كانت محبة والدة زوجك لك، فهي لن تسامحك إذا سخرت أو انتقدت ابنها أمامها، وربما عليك المبالغة في تقدير جهوده مع أسرتك الصغيرة، هذه الطريقة ستكسبك مساحة خاصة لدى عائلته. اظهري التقدير لزوجك أمام أفراد عائلته وقدميه أبا وزوجاً جيداً.

لن يتمكن أحد من التخلص من المشكلات العائلية أو إيقافها بصورة تامة، لكن باستخدام مهارات الذكاء الاجتماعي، يمكن للزوجات إدارة الخلافات مع أهل الزوج بصورة ناجحة للفوز بعلاقة مستقرة أكثر سلاماً وهدوءاً، وإليك بعض الوسائل للتعامل مع عائلة زوجك...

الأمر بيدك

قبل الحديث عن الوسائل لا بد أن تعلمي أن الوحيد القادر على حل خلافاتك هو أنت، فأنت من تضعين الحدود ومن تقولين «لا» للأمر الذي يؤديك، فلا تقحمي زوجك في كل مشكلة، ولا ترغميه على مواجهة أهله، وكذلك لا تأملي أن يتوقفوا هم من تلقاء أنفسهم عن إزعاجك، فإن كان لا مفر من تجنب الخلافات معهم، يمكنك تقليل الزيارات العائلية، دون أن تحرمي زوجك وأولادك من زيارتهم.

الصمت خيار خطأ

يستمر الأشخاص في التصرف بصورة مؤذية لمن حولهم إذا تمكنوا من الإفلات بطريقتهم كل مرة دون مواجهة، لذا فإن التجاهل ليس في صالحك دائماً، ضعي المواقف في ميزان الحكمة، فتجاهلي المواقف البسيطة، لكن اتخذي موقفاً حاسماً من الأمور التي تمس احترام الآخرين لك، وتذكري أن خلط المواقف الساذجة بالمشكلات الحقيقية يضعف موقفك.

الحدود الشخصية

توضيح الحدود الشخصية والالتزام بها منذ بداية العلاقة، أمر لا مفر منه، لتجنب عواقب ذلك لاحقاً، وبالطبع يمكنك أن تواجهي تجاوزاً من قبل الآخرين، لذلك فإن تمسكك بها سيجعلها أمراً طبيعياً مع الوقت. ويمكنك أن توضح هذا لفظياً كي لا تلبس الأمور على الطرف الآخر.

هدف واحد ولغة مختلفة

بكلمات مختلفة يمكنك اختصار الطريق وتجاوز عقبات الحديث

قصة أسرية

كعادتها جلست الأم وحيدة في الصلاة؛ لتستسلم لخيالاتها اليومية، مع بعدها القريب عن أبنائها وبناتها. وقبل أن تغيب عمن حولها فيما يشبه النوم لبضع ساعات، سمعت ضجيجاً يعلو من جميع الغرف، وفاجأها خروج أحد أبنائها إلى المستودع كأنه الإعصار، تبعته أخته الكبرى، من غرفة أخرى! عادوا سراً والحزن يعلو وجوههم.. لقد اختفت الإشارة.

خرجت أختهم الصغيرة وجلست إلى جوار أمها، وبدأتا تتحدثان، وكانت الأم في غاية السعادة، فقد جاء هذا اللقاء على غير العادة! علّت أصواتهما بالحديث والضحك. وخرج الأخوة.. كلهم تحلقوا حول أمهم وتعلّت أصواتهم بالضحك. وفي هذا الجو غير المألوف من السعادة قاطعهم صوت الأب من الداخل: عادت إشارة الانترنت. انسحب الأولاد إلى غرفهم. وتركوا الأم وحيدة مرة وهي تعاني الحزن الشديد

زوجك في البيت سجلي بصمتك الخاصة

نور حيدر العبيدي

سيدتي ربّة البيت، سجلي شعورك مع وجود زوجك في جو مشحون بالمخاطر ووحش وباء (الكورونا) يصطاد كل من لا يسمع توجيهات الصحة، ما يضطر إلى حجر نفسه إلى جانبك في البيت. هنا سيكون دورك الفعال بالخفة والحيوية والنشاط لتضفي على وجوده معك رونقا خاصا وبهجة من نوع آخر في نفسه ومع جو الأسرة العائلي. ولك سيدتي ان تتخلي ابناءك وبناتك هذا يرتب غرفته وهذه تنظف على مدار الساعة البيت والاثاث واخرى تعاونك في المطبخ.. بل حتى الزوج يشارك بلمساته الخاصة وان كانت تبدو هامشية وصغيرة في نظرك كأن يعيد مقعدا الى مكانه او ينظف مكتبته الخاصة او يساعدك في شؤون البيت. وهذا ما يدل على المشاركة الجماعية وحب النظام والتعاون والتألف بين الجميع بسبب الحجر الصحي العام.

هنا سيدتي، يأتي دورك كربة بيت، هل انت حقا نشيطة وتمتعين بروح مرحة وحيوية ام انك تراخين وتباطئين وتبحثين عن حجج متعمدة وتضايقين زوجك؟! هل تدريين الفرق ان تكوني وحدك، واليوم زوجك امامك اربعا وعشرين ساعة. ماذا يضرك ان تتعاوني معه ان تقدمي له كل ما يحتاجه ان تشجعيه على العمل المنزلي. احرصي سيدتي، ان يملك زوجك في هذه الشدة وان يفقدك وجوده حنانك ونشاطك وحيويتك وحنانك وقربك منه لساعات طوال. قدّمي له ما تستطيعين ليحبك أكثر ليخلص لك ولأسرتك أكثر. انظر اليه بعطف الابوة الخالصة، اجعلي ساعاته الى جانبك تخفف عنه وعنك عبء متطلبات تنظيف البيت وترتيبه باستمرار، تفرغي له واصنعي له طبقا مميذا وشهيا من صنع يديك. لا تدمري من طلباته لانه في هذا الحجر الصحي الاجباري هو بحاجة الى لمسة يديك الحائيتين ونفحة روحك الهادئة كي تمر ايام الحجر بسلام وتتصر اسرتك على وباء كورونا.

ما زال العنف يتصدّر الحياة الاجتماعية

هناء هاشم

ما زال العنف يتصدّر الحياة الاجتماعية مع أفراد الأسرة في مجالات الحياة، خاصة من الأب أو الزوج، اذ ان المناقشة معدومة ولا يعطي الحق لأي فرد في الاسرة حق النقاش و اخذ القرارات التي تخصهم فهناك اب يضغط على اولاده ويعنفهم اتجاه الدراسة ومبتغاه ان يحصل ابنه على معدل عال ليدخله كلية الطب دون الأخذ بنظر الاعتبار القدرة العقلية وطموح ولده في الحياة وماذا يريد ان يدرس او يتخصص واب اخر يضغط على ابنته بترك الدراسة والموافقة على الزواج حتى بدون سماع رايتها، وهي بعمر صغير غير مهياة للحياة الزوجية والاسرية وهناك أزواج يتعاملون مع زوجاتهم وأبنائهم بالعنف اللفظي والجسدي ولا يعطون اي حق او فرصة للمناقشة وخاصة الزوجة يجرمونها من ابسط حقوقها التي دعاها الدين الإسلامي وتصبح حياتها قاسية لا تستطيع التكيف معها مما يؤدي الى اتخاذها قرار باختيار الموت للتخلص من المعاناة او الطلاق وهذا يؤدي بكلا الحالتين الى تفكك الاسرة وضياح افرادها، وهناك بعض الزوجات يصبرن على عنف الزوج ويضحين بحياتهن لأجل الأبناء، وهذا ما يؤدي الى ترسبات في شخصية الأبناء مما ينعكس على تصرفاتهم في مراحل حياتهم. ومن الحلول التوفيقية هي ان يخضع كل من الفتى والفتاة في فترة عقد الزواج الى الارشاد عن كيفية التعامل بينهما من قبل ذوي الاختصاص، وان يتفهّما التوعية الثقافية والاجتماعية، وعلى الآباء إعطاء حق الأبناء باختيار نوع دراستهم وتخصّصهم دون الضغط عليهم او تعنيفهم اتجاه اختصاص دون الأخر. وحق اختيار شريكة الحياة.

صهيل الدماء



حيدر السلامي

لا قمر يزين ليلتي هذه. لا شيء يؤنس وحشتي. ليس سوى الظلام يحط على الرؤوس. جفاء كل ما حو لي. يمرّ الوقت مثقلاً بالأنين. لم يعد في كنانة الصبر أي سهم، لولا ابتسامة رقيقة من ثغر جرح قديم تراءت لعيني من بعيد، كأنها تمزأ بي.. نعم هي كذلك. ها أنا أرتد بصيراً من عمى أصابني بالهذيان.

صوت من هذا يتسلل بين أطباق الظلام إلى مسامعي؟! يا له من دافئ لا يبرد. يا لله.. إنه صوتك عبر أثير الروح جاء ليزورني في الغياب. يعللني بالذكريات، شجواً أو شدواً.. لا فرق.

ضمّني أيها الصوت إليك.. أخرجني من هذا التيه المتماذي. احملني الآن على أجنحة الرنين أو على صهوة الموج. طف بي في صومعة الخيال فوق ضريح الوجود. فعسى أن يزهر الأمل بين جليد الوصال. خذني إلى المنتظر الحبيب. لطفة تصهل في دمائي.. أجب يا سيدي. أغث يا قمر الزمان.

أشياءنا الجميلة

لا تحزن على المتساقطين من شجرة حياتك، إنهم أوراق هشة.. اختبرتهم الرياح عندما هبت فأخذتهم بعيداً عنك.. أنا اشكر الله حيث جعل الرياح تزيجهم عنك، وحافظ على الذين إذا عصفت بك الأيام، وجدتهم بقربك وبجانبك، صامدين لا يتغيرون، ثابتين على عهد الصداقة والمحبة والوفاء!.

الكتب الأربعة



لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (توفي 460 هـ) يشمل على 13590 حديثاً تنوع على 393 باباً من أبواب الفقه صنفه الشيخ الطوسي ترحماً وبنياً لكتاب الفقه لأئمة الشيوخ للفيد

اكتفى الشيخ في هذا الكتاب ببيان المسائل والأحكام الشرعية من الطهارة إلى الديات معتمداً نفس ترتيب كتاب الفقه لشيخه الفيد

إشارة الشيخ في الكتاب إلى الروايات المتعارضة، وبين وجه الجمع أو وجه فساده من ضعف السند أو عمل الأصحاب عن خلفها

بحوى الكتاب بكوناً فقهية، وأسنادية، وأصولية، ورجالية

أدرج الشيخ الطوسي في نهاية الكتاب طرفه إلى الكتاب أو ما يعرف بالشيخة والمقصود منها هم شيوخ الراوي ونقلوا الحديث

SHIAINFOGRAPHIC

المؤرخة الإسلامية SHIA INFOGRAPHIC

فيوضات الصوم ..



في حديث المعراج قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

يا رب، وما ميراث الصوم؟ قال: الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح، بعسر أم يسر.

المصدر: مستدرك الوسائل ج ٧



قبر الشيخ تاج الدين
الحسن بن راشد الحلي
البحراني في مدينة الحلة،
ثم تحدّد لنا المصادر تاريخ
ولادته إلا أنه كان حياً
سنة ٨٣٠هـ، وقال فيه الحر
العالمي إنّه: "فاضل فقيه
شاعر أديب" ..

العيد يجب أن نجعل منه موسماً عبادياً

بينت المرجعية الدينية العليا على لسان ممثلها في كربلاء المقدسة، مفهوم العيد في الإسلام موضحة إن من غاياته هو التواصل الاجتماعي وتعزيز الاواصر والعلاقات بين الناس، داعية إلى يكون الفرح والابتهاج بالعيد بغاية تتعلق بالاتصال بالله تعالى وان يجعل من عيد الفطر موسماً عبادياً آخر.

وقال ممثل المرجعية العليا، في كربلاء المقدسة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال خطبة الجمعة التي ألقاها من داخل الصحن الحسيني الشريف بتاريخ ٦/١٥ يونيو ٢٠١٨ ما ان يرحل الموسم العبادي لشهر رمضان سيحل موسم عبادي آخر الا وهو عيد الفطر المبارك، ولا شك ان العيد ظاهرة اجتماعية تمارسها الكثير من الشعوب والأمم يعبرون خلاله عن فرحتهم وسرورهم.

وأوضح الشيخ الكربلائي ان «العيد تعبير عن الفرحة لهذا الانتصار ولكن لا تكونوا ك بعض الأفراد وبعض الشعوب التي تعبر عن فرحها بأمور عبثية تخلو من الهدف وتبتعد عن الممارسات العقائدية والدينية ولا بد ان يكون الفرح والابتهاج بالعيد بغاية تتعلق بالاتصال بالله تعالى وان يجعل من عيد الفطر موسماً عبادياً آخر».

وشدد ممثل المرجعية العليا على «تحصين النفس في العيد وان لا يكون بلا هدف ولا غاية وان يكون بما يرضي الله تعالى»، همشيراً الى ان «العيد في الاسلام له نشأة ومفهوم وفلسفة وحكمة وغاية وهدف علينا ان نفهمها وقد وضع الله تعالى لنا مراسم العيد الايماني وكيف نعيش أجوائه».

كلُّ للأحرار ممة

يقول المعظم السيد عبد الأعلى السبزواري (قدس سره): إنّما ذكر الله (عزّ وجلّ) «مالك يوم الدين» مع أنّه تعالى مالك لجميع ما سواه، ولم يخرج عن ملكه شيء، لأنّ يوم الدين مظهر ثبوت الوحدانية المطلقة، والربوبية العظمى الإلهية عند الكلّ، وانقهار الجميع تحت قهاريته، وهو يوم ظهور فساد الشرك الذي توّهمه الناس بزعمهم وخيالهم، فيوم الدين يوم يظهر فيه التوحيد الحقيقي والعدل الإلهي.

وإنما ذكر «مالك يوم الدين» بعد «الرحمن الرحيم» ترغيباً لعباده، حناناً عليهم بأن لا تغلبهم دهشة اليوم، فإنّ الرحمن الرحيم معهم في أيّ عالم وردوا عليه، وحاضر فيهم في ما إذا أحاطت بهم الدهشة، وهذا من لطيف المعاتبة بين المالك الحكيم الغني، والمملوك المحتاج، فيدفع بيد ويجذب بأخرى، وقد جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب.



مستشفى الإمام زين العابدين
IMAM ZAIN ALABIDEN HOSPITAL



بعد أن أنجزته الامانة العامة للعتبة الحسينية
المقدسة بمواصفات عالمية رصينة وزودته
بالأجهزة الطبية الحديثة الخاصة بغسيل الكلى،
بالإضافة الى تجهيزه بمنظومات استعداد
الطبيب، ومنظومات الأوكسجين، ومنظومة
كاميرات مراقبة بدقة عالية مخصصة لكل مريض،
يقدم لمراجعيه خدماته (مجانياً)